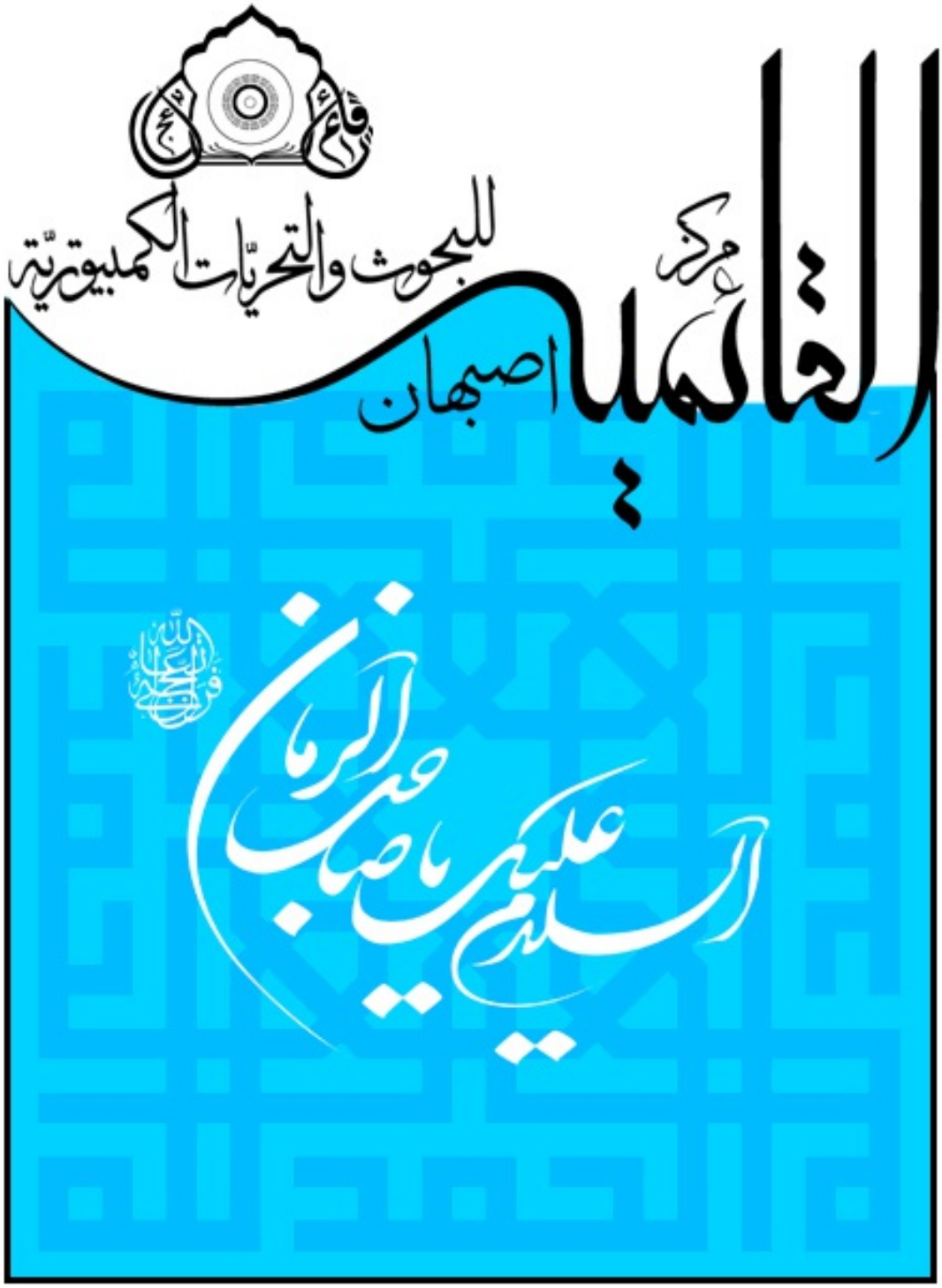

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

قواعد التجويد

على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود

تأليف

د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ

أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد قراءه القرآن الكريم فی اسلوب میسر

کاتب:

ابی عاصم عبدالعزیز بن عبدالفتاح القاری

نشرت فی الطباعۀ:

مرکز الرساله

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
قواعد التجوید علی روایة حفص عن عاصم ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
[مقدمة] ----- ۱۴
المقدمات ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
لمحة موجزة من تاریخ التجوید و القراءات: ----- ۱۶
تاریخ التألیف فی هذا الفن: ----- ۱۷
القراءات المتواترة: ----- ۱۹
اشارة ----- ۱۹
- تواتر السند إلی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم أو استفاضته علی الأقل ----- ۱۹
- موافقة القراءة لخط المصاحف العثمانیة و رسمها و لو تقدیرا ... ----- ۱۹
- أن توافق القراءة وجها من العربیة .. ----- ۲۰
ترجمة عاصم: ----- ۲۲
إسناده و شیوخه: ----- ۲۲
تلامیذه: ----- ۲۲
مکانته و ثناء الأئمة علیه: ----- ۲۲
ترجمة حفص: ----- ۲۳
إسناده و شیوخه: ----- ۲۳
تلامیذه: ----- ۲۳
ثناء العلماء علیه: ----- ۲۳
قال الدانی: ----- ۲۶
التجوید ----- ۲۶

اشارة ----- ۲۶
معنی التجوید: ----- ۲۶
فی اللغة ----- ۲۶
و فی الاصطلاح: ----- ۲۷
(الغایة من علم التجوید): ----- ۲۷
حکم القراءة بالتجوید ----- ۲۷
فقد قسموا التجوید إلی قسمین: ----- ۲۸
اشارة ----- ۲۸
واجب: ----- ۲۸
صناعی: ----- ۲۸
اللحن الجلی و اللحن الخفی: ----- ۲۹
اشارة ----- ۲۹
اللحن الجلی: ----- ۲۹
اللحن الخفی: ----- ۲۹
تمرین رقم (۱) ----- ۳۰
الباب الأول مخارج الحروف ----- ۳۰
اشارة ----- ۳۰
الحروف الأصلیة: ----- ۳۰
و هناک حروف أخری فرعیة، و ضابطها: ----- ۳۱
المخرج: ----- ۳۱
الجوف: ----- ۳۱
الحلق: فیه ثلاثة مخارج: ----- ۳۱
اللسان: ----- ۳۲
الشفتان: ----- ۳۳

الخیشوم: ----- ۳۳
الأسنان: ----- ۳۳
الباب الثانی صفات الحروف ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
صفات الحروف ----- ۳۳
الصفة: ----- ۳۳
[و صفات الحروف کثیرة و هی سبع عشرة صفة، تنقسم إلی قسمین:] ----- ۳۴
اشارة ----- ۳۴
(أ) صفات لها أضداد و هی: ----- ۳۴
(ب) صفات لیس لها أضداد و هی: ----- ۳۴
و إلیک بیان هذه الصفات بالتفصیل: ----- ۳۴
[صفات لها أضداد] ----- ۳۴
۱- الهمس: ----- ۳۴
۲- الجهر: ----- ۳۵
۳- الشّدّة: ----- ۳۵
۴- الرّخاوة: ----- ۳۵
۵- التّوسّط: ----- ۳۵
۶- الاستعلاء: ----- ۳۵
۷- الاستفال: ----- ۳۶
۸- الانطباق: ----- ۳۶
۹- الانفتاح: ----- ۳۶
۱۰- الإصمات: ----- ۳۶
[صفات لیس لها أضداد] ----- ۳۷
۱- (الصّفیر): ----- ۳۷

۲- (القلقلة): ۳۷
۳- اللین: ۳۷
۴- الانحراف: فی اللام، و الراء. ۳۷
۵- التکریر ۳۸
۶- التّفشّی: ۳۸
۷- الاستطالة: ۳۸
و قد قسم المجودون هذه الصفات إلی قسمین آخرین: ۳۸
(صفات قویة) و هی: ۳۸
(صفات ضعیفة) و هی: ۳۹
ألقاب الحروف: ۳۹
اشارة ۳۹
۱- (الحروف الحلقیة): و هی ستة: ۳۹
۲- (الحروف اللّهویة): و هما حرفان: ۳۹
۳- (الحروف الشجریة): و هی ثلاثة: ۳۹
۴- (الحروف الأسلیة): و هی ثلاثة: ۴۰
۵- (الحروف النّطعیّة): و هی ثلاثة: ۴۰
۶- الحروف اللّثویة: و هی ثلاثة: ۴۰
۷- (الحروف الذّلقیة): و یقال الذولقیة و هی ثلاثة: ۴۰
۸- (الحروف الشفهیة): و هی ثلاثة: ۴۰
۹- (الحروف الجوفیة): ۴۰
۱۰- (الحروف الهوائیة): ۴۰
تمرین رقم (۲) ۴۰
الباب الثالث أحکام بعض الحروف ۴۱
اشارة ۴۱

أحكام الراء: ----- ۴۱
اشارة ----- ۴۱
أما (التفخيم) ففى سبعة مواضع: ----- ۴۱
أما (الترقيق) ففى خمسة مواضع: ----- ۴۲
أما «الرّوم» فمعناه: ----- ۴۲
أما (الإشمام) فمعناه: ----- ۴۲
تنبيهات: ----- ۴۳
أحكام اللام: لها أربعة أحكام: ----- ۴۳
اشارة ----- ۴۳
أما بالنسبة للتفخيم و الترقيق: ----- ۴۳
الإظهار: ----- ۴۴
الإدغام: ----- ۴۴
أحكام النون الساكنة و التنوين: ----- ۴۴
اشارة ----- ۴۴
الإظهار: ----- ۴۴
الإدغام: ----- ۴۵
اشارة ----- ۴۵
الأمثلة: ----- ۴۵
قاعدة الإدغام: ----- ۴۵
شروط الإدغام: ----- ۴۶
الإدغام التام و الإدغام الناقص: ----- ۴۶
مستثنيات من قاعدة الإدغام: ----- ۴۶
مواضع السكت: ----- ۴۷
القلب: ----- ۴۷

الإخفاء: ۴۷
اشارة ۴۷
الأمثلة: ۴۸
أحكام الميم الساكنة: ۴۸
اشارة ۴۸
أما (إخفاؤها): ۴۸
و أما (إدغامها): ۴۹
و أما (إظهارها): ۴۹
بعض الأمثلة: ۴۹
حكم (النون و الميم المشددتين): ۴۹
اشارة ۴۹
الأمثلة: ۴۹
تمرين رقم (۳) ۴۹
تمرين رقم (۴) ۵۰
المد و القصر: ۵۰
اشارة ۵۰
الهمزة: ۵۱
اشارة ۵۱
۱- الواجب المتصل: ۵۱
۲- الجائز المنفصل: ۵۱
۳- البدل: ۵۱
السكون: ۵۲
اشارة ۵۲
۱- اللازم: ۵۲

۲- العارض: ----- ۵۲
۳- اللّین: ----- ۵۲
إذا اجتمع سببان للمد: ----- ۵۳
هاء الکنایة: ----- ۵۳
تمرین رقم (۵) ----- ۵۳
الباب الرابع الوقف و الابتداء ----- ۵۴
اشارة ----- ۵۴
الوقف: ----- ۵۴
اشارة ----- ۵۴
و معرفة الوقوف: ----- ۵۴
أقسام الوقف: ----- ۵۵
اشارة ----- ۵۵
۱- التام: ----- ۵۶
اشارة ----- ۵۶
مثاله: ----- ۵۶
۲- الکافی: ----- ۵۶
اشارة ----- ۵۶
مثاله: ----- ۵۶
۳- الحسن: ----- ۵۷
اشارة ----- ۵۷
مثاله: ----- ۵۷
۴- القبیح: ----- ۵۷
اشارة ----- ۵۷
مثاله: ----- ۵۷

(تنبيه): ----- ۵۸
رموز الوقف: ----- ۵۹
اشارة ----- ۵۹
(م) رمز للوقف اللازم-: ----- ۵۹
(ط) رمز للوقف المطلق: ----- ۵۹
(ج) رمز للوقف الجائز: ----- ۵۹
(ز) رمز للوقف المجوّز لوجه: ----- ۵۹
(ص) رمز للوقف المرخّص لضرورة النّفس ----- ۵۹
(لا) رمز للموضع الذى لا يصلح للوقف أو الابتداء ----- ۶۰
(...) هذه النقاط الثلاث يشيرون بها إلى ما يسمّى بوقف المراقبة، أو وقف المعانقة ----- ۶۰
الابتداء بألفاظ الوصل و القطع: ----- ۶۰
اشارة ----- ۶۰
(أ) ألفات الأفعال: و هى على خمسة أقسام: ----- ۶۰
(ب) ألفات الأسماء: على ثلاثة أقسام: ----- ۶۱
تمرين رقم (۶) ----- ۶۱
باب الاستعاذة و البسملة: ----- ۶۲
الاستعاذة: ----- ۶۲
اشارة ----- ۶۲
و صيغة الاستعاذة: ----- ۶۲
البسملة: ----- ۶۳
أنواع القراءة: ----- ۶۴
اشارة ----- ۶۴
أما التّحقيق: ----- ۶۴
و أما الحدر: ----- ۶۴

و أما التّوسّط: ---- ۶۵

باب فرش الحروف: ---- ۶۵

اشارة ---- ۶۵

التکبیر: ---- ۶۶

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۶۶

قواعد التجويد على روايۀ حفص عن عاصم

اشارۀ

عنوان

التجويد الميسر: قواعد قراءه القرآن الكريم فى اسلوب ميسر

نام کتابخانهکتابخانه جامع علوم و معارف قرآن کریم، مؤسسه معارف اسلامی امام رضا (ع)

پدیدآورنده

تالیف ابی عاصم عبدالعزیز بن عبدالفتاح القاری

موضوع

قرآن - تجوید - راهنمای آموزشی=قرآن - قرائت

شماره ردیف۱۳۸۳

کد عنوان۱۴۱۲

سرشناسه فارسیقاری ، عبدالعزیز بن عبدالفتاح

عنوان قراردادی التجويد الميسر: قواعد قراءه القرآن الكريم فى اسلوب ميسر

محل انتشاربیروت

ناشرموسسه الرساله

تاریخ نشر۱۴۲۲ ق .

یادداشتها نوبت چاپ : اول

رده بندی کنگره BP ۷۸ /ق۲ /ت۳

رده بندی دیویی ۳ت/۲ق/۷۸ BP

ISBN۱-۰۰۰۹-۴-۹۹۵۳

۱۳۲ص.:رقعی(شمیز)

مشخصات نشر : بیروت: موسسه الرساله، ۱۴۲۲ق=۲۰۰۲م=۱۳۸۱.

تعداد جلد: ۱

ناشر: موسسۀ الرساله

مکان چاپ: بیروت

نوبت چاپ: اوّل

[مقدمۀ]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه رب العالمين، و الصلاۀ و السلام على أفضل المرسلين، و على آله و أصحابه أجمعين، و بعد:

فقد نظرت فى كثير مما ألّف فى التجويد على روايۀ حفص من المصنفات القديمۀ فاستقرّ عزمى على تأليف كتاب للطلاب، أجمع فيه خلاصۀ ما فى تلك الكتب و أرتبه بأسلوب مناسب لمداركهم فى هذا العصر، و قد بذلت غايۀ جهدى لأكمل ما نقص، و أوضح ما أبهم، و لأختار من التعريفات و التقسيمات أكثرها دقۀ، و خاصۀ فى باب مخارج الحروف، حيث يختلفون فيه اختلافا ملحوظا مع أنه

أهم أبواب هذا الفن، و يليه باب الصفات، و هذان البابان يعتمدان اعتمادا كبيرا على دقة التطبيق العملى للنطق الصحيح الفصيح، و قد كنت أخضع ما يقوله بعض الشراح و العلماء من أهل هذا الفن للتجارب العملية فى فصول الدراسة عند تدريس القرآن فى المعهد الثانوى بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، و إن كنت لم أجد من الإمكانيات أكثر من ذلك للتحقيق لكننى بذلك توصلت إلى بعض النتائج التى تيسر على الطالب قواعد هذا العلم ..

و الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات الدقيقة و الجهود المخلصة و الإمكانيات و الوسائل الحديثة لتستخدم فى هذه الدراسات، و المقصود الرئيسى خدمة القرآن الكريم، و التوصل إلى النطق العربى النبوى الفصيح لكتاب اللّه.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶

و ليعلم كل من درس هذا العلم أو قام بتدريسه أنه و إن كان يعتمد على النقل و الرواية فحسب، إلا أن مرجعه فى الحقيقة الذوق العربى السليم الفصيح، لأن القرآن نزل بلسان العرب، و كانوا يلجئون فى لغتهم دائما إلى الحسن الجميل السهل فى النطق، و يفرون من الثقيل على ألسنتهم المستبشع فى أذواقهم .. فكانوا يحلّون كلامهم بكل مستحسن جميل فى النطق و يميلون إلى السهولة و اليسر ..

و لذا وصف التجويد بأنه حلية التلاوة و زينة الأداء، و قد صح عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أنه قال: (زينوا القرآن بأصواتكم) رواه الحاكم، و قال ابن الجزرى فى المقدمة:

و هو أيضا حلية التّلاوةو زينة الأداء و القراءة و على مدرسى هذا العلم أن يلحظوا أثناء تدريسهم أنه لا بد من الإكثار من التطبيق و ممارسة النطق الصحيح من الطلاب، و هناك ثلاث مراحل ينبغى أن يتدرج فيها المبتدئ فى هذا الفن:

الأولى: تصحيح نطقه بتحقيق مخارج الحروف و صفاتها اللازمة حتى لا يخلط الحروف ببعضها، و حتى يتعود التميز بينها، و النطق بها نطقا صحيحا، بإخراج كل حرف من مخرجه المحقّق، و بالمحافظة على حركات الإعراب، و التنبه للوقوف اللازمة أو الممنوعة التى يترتب عليها إخلال بالمعنى، و فى هذه المرحلة يعنى المعلم أولا بتصحيح اللحن (الجلى) المعروف حده و تعريفه فى هذا الفن، و بتصحيح الخلل الواضح فى النطق الذى يؤدى إلى خلل فى المبنى أو فى المعنى .. و يعنى أيضا

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۷

بالأحكام الواجبة، كالمدود اللازمة، و الطبيعية، و مواضع الإظهار و نحو ذلك.

الثانية: يرتقى فيها المعلم مع التلميذ إلى العناية بأحكام الحروف و صفاتها التكميلية، أى التى لا تتوقف صحة النطق عليها، و لكنها من مقتضيات الفصاحة و الكمال، كالترقيق و التفخيم، و الغنة، و الإدغام و الإخفاء و الإقلاب، و المدود الجائزة، و من الصفات مثل القلقلة و اللين، و الانحراف، و الإصمات، و الإذلاق، و تحقيق التكرار، و من الوقوف: المواضع الواضحة التى يظهر فيها تعلّق المعنى أو عدم تعلقه و حسنه أو قبحه، و يبدأ فى هذه المرحلة بتصحيح الأخطاء الخفية.

الثالثة: و هى المرحلة الأخيرة و تعتبر مرحلة المتقنين، فالتلميذ فيها يكون مجوّدا محقّقا لأحكام الحروف و مخارجها و صفاتها، و يكون نطقه سليما من الأخطاء الجلية، و معظم الأخطاء الخفية، إلا أنه بعد لم يكتمل إتقانه، و لم يبلغ درجة كافية من المهارة فى النطق، و حتى لو بلغ درجة المتقنين، فإن المتقنين على مراتب متفاوتة، و الإتقان درجات بعضها فوق بعض، و قمة الإتقان و منتهاه نطق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم الذى لم يأذن اللّه لشىء ما أذن له و هو يقرأ القرآن يجهر به و يتغنى به «۱».

فى هذه المرحلة الأخيرة يهتم المعلم بالنواقص الخفية التى تخل بالإتقان لا بالنطق، كالتدقيق فى مقادير المدود و درجاتها، و مراعاة المعانى الدقيقة فى الوقوف، و بلوغ الغاية من المهارة فى تحقيق الصفات ..

---

(۱) أخرجه الشيخان.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۸

و ينبغى أن يوفر المعلم أثناء درس التجويد و القراءة فرصتين لتلاميذه:

إحداهما: السماع للنطق الصحيح، فيقرأ لهم و هم يتابعونه فى المصحف أو على السبورة.

و الأخرى: النطق الصحيح، فيقرءون و هو يستمع و يتابع و يصحح الأخطاء ..

و ليعلم كل طالب علم معنىّ بهذا الفن العظيم أنه من الفنون و العلوم العملية التى لا يمكن أخذها من الكتب وحدها، بل لا بد من الممارسة و التطبيق، و الإكثار من التمرين حتى يستقيم لسانه و يعتاد النطق السليم، قال ابن الجزرى:

و ليس بينه و بين تركه‌إلّا رياضة امرئ بفكّه كما أنه من العلوم التى ترجع إلى السماع و النقل و لا مجال فيه للقياس فلا بد من سماع القرآن من مجوّد متقن و عرضه عليه، و ليحذر طالب التجويد الذى يروم التحقيق و الإتقان أن يتلقى القراءة إلا- من مجوّد متقن، و كان السلف يشترطون فى ذلك اتصال السند إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم لأن هذا العلم سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول كما ثبت عن عمر و زيد بن ثابت رضى اللّه عنهما.

و لكن المعاصرين كثيرا ما يخطئون فيه، و كذا أهل الأداء و من انتسب إليهم، فإن العناية اليوم بالتحقيق ضعيفة، خاصة فى هذا الميدان .. حتى صار من الصعب الوثوق بمجوّد يقرر حكما حتى يثبت مرجعه أو اتصال سنده.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۹

و اعتمادى فى هذا الكتاب على عدد من مراجع هذا الفن من كتب السلف المعتمدة، أولها (المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه) و شروحها و هى كثيرة، لكننى رجعت إلى: شرح ابن المصنف مخطوطا، و شرح الملا على القارى، و شرح الشيخ زكريا الأنصارى، و تعليقات الشيخ خالد الأزهرى.

و مما دفعنى إلى تأليف هذه الرسالة ما علمته من اهتمام والدى رحمه اللّه الشيخ عبد الفتاح القارئ- و هو شيخى فى القراءة- بتأليف رسالة فى رواية حفص استجابة لطلب إدارة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة و رئيسها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وفقه اللّه و بارك فى عمره، لكن عاق والدى عن ذلك الأجل المحتوم الذى أدركه، أسأل اللّه له الرحمة و الرضوان .. و أن يتقبل منى عملى هذا و ينفع به طلبة القرآن .. إنه سميع قريب.

كتبه بالمدينة النبوية فى المحرم عام ۱۳۹۳ ه أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱

المقدمات

اشارة

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۳

لمحة موجزة من تاريخ التجويد و القراءات:

لقد تعبد اللّه عز و جل خلقه بتلاوة هذا القرآن العظيم، و وعدهم عليها الثواب الجزيل، و أثابهم على كل حرف منه عشر حسنات، و أمرهم أن يتفكروا فيه، و يتدبروا معانيه، حتى يصلوا إلى المقصود و المراد و هو تحقيق مبادئه و تطبيق أحكامه، و شرع للقراءة صفة معينة، و أمر نبيّه بها فقال وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا [۴: المزمل].

و قال وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا [۱۰۶: الإسراء].

و كان صلّى اللّه عليه و سلّم من حرصه على إتقان القرءان يستعجل عند ما كان يلقنه جبريل عليه السلام و يقرئه إياه فقال عز و جل لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ [۱۶، ۱۷: القيامة].

و كان صلّى اللّه عليه و سلّم يعرض القرآن على جبريل فى كل عام مرة فى رمضان، و فى السنة التى توفى فيها عرضه مرتين.

و قد علّم النبى صلّى اللّه عليه و سلّم الصحابة القرآن كما تلقاه من جبريل، و لقنهم إياه بنفس الصفة، و حثهم على تعلّمها و القراءة بها، روى عنه أنه قال (إنّ اللّه يحب أن يقرأ القرآن غضّا كما أنزل) رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن زيد بن ثابت ..

ثم خصّ نفرا من أصحابه أتقنوا القراءة حتى صاروا أعلاما فيها، خصّهم بمزيد من العناية و التعليم، و كان منهم:

أبى بن كعب، و عبد اللّه بن مسعود، و زيد بن ثابت، و أبو

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۴

موسى الأشعرى، و عثمان بن عفان، و على بن أبى طالب، و أبو الدرداء، و معاذ بن جبل، و غيرهم .. و كان صلّى اللّه عليه و سلّم يتعاهدهم بالاستماع لهم أحيانا، و بإسماعهم القراءة أحيانا أخرى، فقد جاء فى الحديث الصحيح أنه طلب من ابن مسعود أن يقرأ عليه فقرأ حتى بلغ قوله تعالى فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً [۴۱: النساء] قال: حسبك. فالتفت فإذا به صلّى اللّه عليه و سلّم تذرف عيناه «۱».

و جاء عنه أنه قال لأبى بن كعب: يا أبا المنذر إنى أمرت أن أقرأ عليك القرآن «۲».

و قال صلّى اللّه عليه و سلّم آمرا الناس بتعلّم القراءة، و بتحرّى الإتقان فيها، بتلقّيها عن المتقنين الماهرين: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد اللّه بن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبى بن كعب) «۳».

كل هذا و غيره يدل على أن هناك صفة معينة للقراءة، هى الصفة المأخوذة عنه صلّى اللّه عليه و سلّم، و بها أنزل القرآن فمن خالفها أو أهملها فقد خالف السنة و قرأ القرآن بغير ما أنزل.

و صفة القراءة هذه التى اصطلحوا على تسميتها بعد ذلك بالتجويد تتضمن لهجات العرب الفصحى، و طريقتهم فى النطق، و هذا من مقتضى كون القرآن عربيّا، فهو عربى فى لفظه و معناه، و أسلوبه و تركيبه، و لهجته و طريقة النطق به، و لذلك تجد كثيرا من

---

(۱) متفق عليه.

(۲) مسلم و الترمذى.

(۳) البخارى.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۵

مباحث التجويد و القراءة فى علم اللغة و النحو، فهى مباحث مشتركة بين الطرفين.

و قد اهتمت الأمة بهذا العلم الجليل، و قام علماء السلف رضوان اللّه تعالى عليهم بخدمته و رعايته بالتصنيف و القراءة و الإقراء، حتى ليكاد القارئ يقول: لم يتركوا للآخرين شيئا.

و إنى كلما اطلعت على شىء من مصنفاتهم ازداد يقينى بأن ما صنفه هؤلاء فى القراءات و التجويد يشكل مكتبة قرآنية ضخمة لا تعادلها مكتبة أخرى، و ما زالت الكنوز المدفونة فى هذه المكتبة تكشف عن روائعها كل يوم.

تاريخ التأليف فى هذا الفن:

لعل أول من جمع هذا العلم فى كتاب: الإمام العظيم أبو عبيد القاسم بن سلّام المتوفى سنة ۲۲۴ ه، فقد ألف (كتاب القراءات) الذى قال عنه الحافظ الذهبى: و لأبى عبيد كتاب فى القراءات ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله «۱» و قيل إن أول من جمع القراءات و ألف

فيها: حفص بن عمر الدّورى المتوفى سنة ۲۴۶ ه «۲». و اشتهر فى القرن الرابع الهجرى الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادى و هو أول من (سبّع السبعة) و أفرد القراءات السبعة المشهورة فى كتاب و توفى سنة ۳۲۴ ه.

---

(۱) معرفة القراء الذهبى: ۱۴۲.

(۲) معرفة القراء: ۱۵۷.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۶

و فى القرن الخامس اشتهر الحافظ الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى مؤلف كتاب (التيسير) فى القراءات السبع، و الذى صار عمدة القراء بعده فهم يدورون حوله شرحا و نظما، و قراءة و إقراء، و له تصانيف كثيرة فى هذا الفن و غيره، قال الحافظ الذهبى: بلغنى أن له مائة و عشرين مصنّفا «۱». و قد عدّ ابن الجزرى منها فى طبقاته واحدا و عشرين كتابا.

توفى أبو عمرو الدانى سنة ۴۴۴ ه.

و اشتهر فى هذا القرن أيضا الإمام مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى و قد ألّف كتبا لا تعد و لا تحصى فى القراءات و علوم القرآن و غيرها، و ذكر ابن الجزرى فى طبقاته أن له نيفا و ثمانين تأليفا، قلت:

و قد وجد الكثير منها، و من أشهرها (التبصرة) فى القراءات و شرحه (الكشف عن وجوه القراءات و عللها)، و الإبانة عن معانى القراءات، و الرعاية فى التجويد.

و فى القرن السادس الهجرى اشتهر شيخ هذا الفن الذى تسابق العلماء إلى لاميته، و انكبوا عليها انكباب الفراش على النور، تلك هى الشاطبية التى أسماها (حرز الأمانى و وجه التهانى) نظم فيها القراءات السبعة المتواترة فى ثلاثة و سبعين و ألف بيت، و ذاك هو أبو القاسم بن فيرة ابن خلف ابن أحمد الرعينى الشاطبى الأندلسى.

توفى سنة ۵۹۰ من الهجرة.

---

(۱) معرفة القراء: ۳۲۷.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۷

و بعده ما زالت العلماء تترى فى هذا الفن فى كل عصر و قرن، حاملين لواء القرآن، آخذين بزمام علومه إقراء و تطبيقا، و صارفين الأعمار لخدمته تصنيفا و تحقيقا، حتى قيض اللّه عز و جل له إمام المحققين و رئيس المقرئين محمد بن الجزرى الشافعى، فتتلمذ عليه خلق لا يحصون و ألّف كتبا كثيرة أشهرها (النشر فى القراءات العشر) ضمّنه السبعة و زاد عليها قراءة أبى جعفر و يعقوب و خلف، ثم اختصره فى كتابه (تقريب النشر) ثم نظم فى هذه القراءات العشر منظومة أسماها (طيبة النشر) و نظم فى القراءات الثلاث (الدرة المضية) ..

و نظم فى التجويد (المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه) و قد تداولها أهل هذا الفن و عنوا بها، و ممن شرحها ابن الناظم، ثم وضع لها الشيخ خالد الأزهرى شرحا مختصرا سماه (الحواشى الأزهرية)، و شرحها أيضا الشيخ زكريا الأنصارى، و الملا على القارى، و غيرهم.

و قد أفرد العلماء بعض أبواب هذا الفن بالتصنيف، كمخارج الحروف و صفاتها و من أشهر الكتب فيها (الرعاية) لمكى، و كالفرق بين الضاد و الظاء، و الممدود و المقصور، و الوقف و الابتداء، و أحكام النون الساكنة و التنوين.

و إن من أمانى النفس أن نرى هذه المكتبة القرآنية العظيمة التى تحوى كنوزا مدفونة لا حصر لها و قد أبرزت للدنيا و كشفت للناس، فيفرح بها المسلمون، و ينتفع المقرءون، و يشهد الشانئون الحاقدون مقدار عظمة هذا الدين، و عظمة كتابه المبين، و يروا بأعينهم معنى (الحفظ) الذى تكفل اللّه به لهذا الكتاب العظيم إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۸

وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ [۹: الحجر]. و لعل بوادر نهضة فى مجال الدراسات القرآنية قد بدت فى الأفق، فإن القرآن لا تنفد عجائبه و علومه، و ما زال علم القراءات و التجويد يحتاج إلى مزيد من البحث و التدقيق باستخدام الوسائل المعاصرة.

و لا شك أن القارئ المعاصر، و التلميذ الحديث، يحتاج مع ذلك إلى تقريب هذا الفن إلى ذهنه، و تحبيبه إلى قلبه بصياغته فى ثوب جديد و أسلوب حديث، إذ أكثر المصنفات السالفة ألّفت لمستويات رفيعة من المتفرغين و طلبة العلم المتخصصين، و وضعت بأسلوب غير أسلوبنا، و هم معذورون فى ذلك إذ كانت الهمم أعلى، و العزائم أقوى، و النفوس مقبلة على العلم متفرغة له.

و جزى اللّه أسلافنا العلماء خير الجزاء عن القرآن و طلابه، و عن الإسلام و أهله.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۹

القراءات المتواترة:

اشارة

تواتر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، أى سبعة أوجه من أوجه القراءة تتضمن مختلف لغات العرب و لهجاتها الفصحى، و على رأسها لغة قريش حيث كان نزول القرآن أول ما نزل بها.

و كان صلّى اللّه عليه و سلّم يقرئ أصحابه بهذه الأحرف فيذهب كل واحد منهم و هو يقرأ بقراءة غير التى يقرؤها صاحبه.

و تفرق الصحابة فى البلاد، و أخذ عنهم الناس القرآن، ثم كثر تنازع الناس و اختلافهم فى القراءة، حتى خشى حذيفة بن اليمان رضى اللّه عنه أن يصيبهم مثل ما أصاب اليهود و النصارى من الاختلاف فى كتابهم.

لقد كان الصحابة رضوان اللّه تعالى عليهم أجمعين على وعى و إدراك تام لمعنى هذه الأحرف المختلفة و المقصود منها بعد أن علّمهم النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، أما الناس فلم يصل إدراكهم و فهمهم إلى ما وصل إليه أولئك، و لذلك استقر إجماع الصحابة على أن يجمعوا الأمة على مصحف واحد، فكتب عثمان بن عفان المصاحف و بعث بها إلى الأمصار، و أجمعت الأمة على ما كتبه فى هذه المصاحف و اطّرحوا ما سواه فلم يقرءوا به، و ما زال المسلمون على ذلك إلى اليوم.

اعتمد عثمان رضى اللّه عنه فى النص الذى كتبه، على العرضة الأخيرة التى عرض فيها النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم القرآن على جبريل مرتين قبل موته،

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۰

و جعل الأصل فى خطّه أن يكون على لسان قريش «۱» عند الاختلاف، و إذا أمكن الجمع بين الأحرف فى الخط كتبوه كذلك و إلا اختاروا حرف قريش فى الغالب.

و القرآن: إنما يتلقّى بالرواية كما سبق بيانه، و ينقل عبر الدهور فى الصدور، فيرويه الجمع العظيم من القراء الضابطين عن شيوخهم، و يتسلسل السند إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و لذلك كان الشرط الأول لقبول القراءة و ثبوت قرآنيتها:

- تواتر السند إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أو استفاضته على الأقل

، و قد ثبت عن زيد بن ثابت قوله: القراءة سنة متبعة.

و لكى لا يقع القارئ فيما اتفق الصحابة على اطّراحه و تركه من الأحرف السبعة و يخرج على إجماعهم فإنهم اشترطوا أيضا:

- موافقة القراءة لخط المصاحف العثمانية و رسمها و لو تقديرا ...

فإذا لم يحتملها الرسم اعتبرت القراءة شاذة و إن صحّ سندها، فلا يقرأ بها القرآن، و بعضهم يزيد شرطا ثالثا هو:

- أن توافق القراءة وجها من العربية ..

فإذا تأمّلت هذه الشروط، فاعلم أن كل قراءة تعرض عليها فإن تحققت فيها فهى قرآن ثابت عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و هى مما تضمنه مصحف عثمان و أجمع عليه الصحابة، فيقرأ بها بلا خلاف، و لا يجوز إنكارها أو ردّها، و من هذا يتبين لك أنه لا تحديد فى الأصل لعدد القراءات أو

---

(۱) صحيح البخارى: كتاب التفسير، باب فضائل القرآن.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۱

أعيان القراء الذين يقرأ بروايتهم، و لذلك كان كثير من علماء السلف يقرأ بقراءات ثبتت عندهم من غير طريق هؤلاء السبعة المشهورين، و لم يلتزموا فى عدد الرواة بسبعة و لا بسبعين.

فابن جرير الطبرى رحمه اللّه روى فى كتابه واحدا و عشرين قراءة.

و كذلك فعل أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتابه (القراءات).

و إسماعيل بن إسحاق القاضى صاحب قالون .. و غيرهم.

يقول مكى بن أبى طالب القيسى فى كتابه الإبانة: و قد ذكر الناس من الأئمة فى كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة و أجلّ قدرا من هؤلاء السبعة.

أما القراء السبعة فكان أول من اختارهم و اقتصر عليهم فى كتابه أبو بكر بن مجاهد فى القرن الرابع الهجرى و لذلك يوصف بأنه (مسبّع السبعة)، و تبعه فى ذلك أبو عمرو الدانى، و الشاطبى، و غيرهما، و إنما كان اختيار ابن مجاهد و غيره لهؤلاء القراء السبعة بقصد التيسير على الأمة، فإنهم رأوا الهمم قصرت و الأفهام عجزت عن استيعاب طرق القراءات كلها، فنظروا فى أئمة القراءة و أكثرهم ضبطا و إتقانا، و اختاروا منهم هؤلاء، و ابن مجاهد إنما جعلهم سبعة ليوافق عدد مصاحف عثمان رضى اللّه عنه، و القراء السبعة هم:

۱- (نافع) بن عبد الرحمن بن أبى نعيم، و يكنى أبا رويم، مولى جعونة بن شعوب الليثى حليف حمزة بن عبد المطلب، أصله من أصبهان، أخذ القراءة عن سبعين من التابعين ..

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۲

أشهر من روى عن نافع: (قالون) و اسمه عيسى بن مينا، و (ورش) و اسمه عثمان بن سعيد.

توفى نافع بالمدينة سنة ۱۶۹ ه.

۲- (عبد اللّه بن كثير) الدارى: إمام أهل مكة فى القراءة، تابعى جليل، أخذ القراءة عرضا عن عبد اللّه بن السائب رضى اللّه عنه، و عرض أيضا على مجاهد مولى ابن عباس رضى اللّه عنهما .. توفى سنة ۱۲۰ ه أشهر الرواة لقراءته: (قنبل) و اسمه محمد بن عبد الرحمن المكى، و (البزّى) و اسمه أحمد بن محمد بن عبد اللّه.

۳- (أبو عمرو بن العلاء) ابن عمار التميمى المازنى البصرى، و اسمه زبّان كما ذكر الذهبى و غيره، و هو أحد التابعين: سمع من أنس ابن مالك، و قرأ على شيوخ لا يحصون، و هو أكثر القراء السبعة شيوخا .. توفى سنة ۱۵۴ ه، و أشهر الرواة لقراءته (الدّورى) و هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدى، و (السوسى) و هو أبو شعيب صالح بن زياد.

۴- (عبد اللّه بن عامر) ابن يزيد اليحصبى، إمام أهل الشام فى القراءة و أحد التابعين، أخذ القراءة عرضا عن أبى الدرداء رضى اللّه عنه، و عن المغيرة بن أبى شهاب صاحب عثمان بن عفان رضى اللّه عنه، و قيل إنه سمع بعض القرآن من عثمان و أنه قرأ على فضالة

بن عبيد ..

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۳

توفى بدمشق سنة ۱۱۸ ه، و أشهر الرواة لقراءته (هشام) بن عمار الدمشقى و (ابن ذكوان) و اسمه عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى.

۵- (عاصم بن أبى النّجود) تأتى ترجمته مستقلة.

۶- (حمزة بن حبيب الزّيّات) أبو عمارة الكوفى التيمى مولاهم، أخذ القراءة عن الأعمش، و كان الأعمش يجوّد قراءة ابن مسعود، و قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى و كان يجوّد قراءة على، و قرأ على أبى إسحاق السّبيعى و كان يأخذ من قراءة ابن مسعود و قراءة على، و قرأ على حمران بن أعين و كان حمران يأخذ بقراءة ابن مسعود و لا يخرج عن موافقة مصحف عثمان و هذا كان اختيار حمزة ..

قال العجلى: قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن و الفرائض. و كان شيخه الأعمش إذا رآه أقبل يقول: هذا حبر القرآن.

توفى حمزة سنة ۱۵۶ ه، و أشهر الرواة لقراءته (خلف) و هو ابن هشام البزّار و (خلّاد) ابن خالد الصيرفى الكوفى.

۷- (الكسائى) هو على بن حمزة بن عبد اللّه بن بهمن بن فيروز الأسدى مولاهم، أصله من أولاد الفرس، و هو الكسائى الكبير إمام النحو و القراءة، و إليه انتهت رئاسة الإقراء بالكوفة بعد شيخه حمزة.

توفى سنة ۱۸۹ ه، و أشهر من روى عنه (أبو الحرث الليث) ابن خالد البغدادى و (الدّورى) حفص بن عمر.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۴

فهؤلاء هم القراء السبعة الذين تلقت الأمة قراءتهم بالقبول و ثبت تواترها إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بالإجماع ..

و زاد ابن الجزرى فى (نشره) و (درّته) ثلاثة قراء، هم:

۱- (أبو جعفر) يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى، شيخ نافع و أحد التابعين المشهورين، أخذ القراءة عرضا عن مولاه عبد اللّه بن عياش رضى اللّه عنه، و عن أبى هريرة، و عبد اللّه بن عباس رضوان اللّه عليهم أجمعين ..

توفى أبو جعفر بالمدينة سنة ۱۳۰ ه ..

و قد روى ابن الجزرى قراءته من روايتى (عيسى بن وردان) و (سليمان بن جمّاز).

۲- (يعقوب) ابن إسحاق بن زيد الحضرمى مولاهم البصرى، إمام أهل البصرة و مقرئها، أخذ القراءة عن سلّام الطويل، و شهاب بن شرنفة. قال يعقوب: قرأت على سلّام فى سنة و نصف، و قرأت على شهاب بن شرنفة المجاشعى فى خمسة أيام، و قرأ شهاب على مسلمة بن محارب فى تسعة أيام، و قرأ مسلمة على أبى الأسود الدّؤلى على علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

قال ابن الجزرى فى الطبقات: و قراءته على أبى الأشهب عن أبى رجاء عن أبى موسى فى غاية العلو.

روى ابن الجزرى قراءته من روايتى (رويس) و (روح).

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۵

۳- (خلف) ابن هشام البزّار الأسدى، أحد رواة قراءة حمزة، أخذ القراءة عن عبد الرحمن بن حماد عن حمزة، و عن سليم عن حمزة، و عن يعقوب ابن خليفة الأعشى، و أبى زيد سعيد بن أوس عن المفضّل الضّبّى، و روى الحروف عن إسحاق المسيّبى، و إسماعيل بن جعفر، و عبد الوهاب بن عطاء، و سمع من الكسائى ..

روى ابن الجزرى قراءته من روايتى (إسحاق الورّاق) و (إدريس الحدّاد).

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۶

ترجمة عاصم:

إسناده و شيوخه:

هو عاصم ابن أبى النّجود- و يقال ابن بهدلة- الأسدى (مولاهم) شيخ الإقراء بالكوفة، و أحد التابعين، قال ابن الجزرى: روى عن أبى رمثة رفاعة بن يثربى التميمى، و الحارث بن حسان البكرى و كانت لهما صحبة، أما حديثه عن أبى رمثة فرويناه فى مسند أحمد بن حنبل، و أما حديثه عن الحارث فرويناه فى كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام.

و إسناد عاصم فى القراءة ينتهى إلى عبد اللّه بن مسعود و على بن أبى طالب رضى اللّه عنهما، و يأتى إسناده فى العلو بعد ابن كثير و ابن عامر، فبين عاصم و بين النبى صلّى اللّه عليه و سلّم رجلان، و ليس بين ابن كثير و ابن عامر و بين النبى صلّى اللّه عليه و سلّم إلا الصحابى، و قد قرأ عاصم القرآن على أبى عبد الرحمن السّلمى عن على رضى اللّه عنه و قرأ على زرّ بن حبيش عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه ..

و كان يتردد عليهما فيأخذ من هذا قراءة ابن مسعود و من ذاك قراءة على و هكذا استوثق فى القراءة و جمع فيها بين أقوى المصادر، فأبو عبد الرحمن السّلمى تابعى مشهور روى عنه الأئمة الحديث كما رووا القراءة، و أخرج له البخارى و مسلم و غيرهما، و زرّ بن حبيش أيضا أحد الأعلام و قد عرض القرآن على عبد اللّه، و على رضوان اللّه عليهم أجمعين.

و كان عاصم يقرئ حفصا بقراءة على بن أبى طالب التى يرويها

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۷

من طريق أبى عبد الرحمن، و يقرئ أبا بكر بن عياش بقراءة ابن مسعود التى يرويها من طريق زرّ بن حبيش، و قرأ عاصم أيضا على أبى عمرو سعد بن إياس الشيبانى الكوفى، و أبو عمرو هذا أدرك النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم و لم يره، و قد أخذ القراءة عن عبد اللّه بن مسعود.

تلاميذه:

أما تلاميذ عاصم الذين رووا عنه فكثيرون، عد منهم الذهبى:

الأعمش، و المفضّل بن محمد الضّبّى، و حماد بن شعيب، و أبا بكر بن عيّاش، و حفص بن سليمان، و نعيم بن ميسرة .. و هؤلاء قرءوا عليه القرآن.

و ممن روى عنه: عطاء بن أبى رباح، و أبو صالح السّمّان، ..

و هما من شيوخه، و أبو عمرو بن العلاء، و حمزة بن حبيب الزيات، و الحمّادان، و السّفيانان، و شعبة، و أبان، و شيبان، و أبو عوانة، و زاد ابن الجزرى: إسماعيل بن مجالد، و سلامة بن سليمان أبا المنذر، و سهل ابن شعيب، و الضحاك بن ميمون، و عصمة بن عروة، و عمرو بن خالد، و المفضّل بن صدقة، و محمد بن زريق، و نعيم بن يحيى، و الحسن بن صالح، و الحكم بن ظهير، و الحارث بن نبهان، و المغيرة الضّبّى، و محمد بن عبد اللّه العزرمى .. و غيرهم.

مكانته و ثناء الأئمة عليه:

سبق أن بيّنا إسناد قراءته و علوّها و أنه استوثق فى الرواية و لم يكتف بطريق واحدة، و لذا فقد أثنى عليه الأئمة و قدموه فى القراءة، و تلقوا روايته بالقبول، و اعتبروا قراءته فى مقدمة القراءات المتواترة التى أجمع الناس على أنه يقرأ بها القرآن ..

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۸

روى عبد اللّه بن أحمد بن حنبل أنه قال: سألت أبى: أىّ القراءة أحب إليك؟ فقال: قراءة أهل المدينة فإن لم يكن فقراءة عاصم.

و قال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السّبيعى يقول: ما رأيت أحدا أقرأ من عاصم بن أبى النّجود.

و قال أحمد بن عبد اللّه العجلى: عاصم بن بهدلة صاحب سنة و قراءة كان رأسا فى القرآن.

و قد تلقى الأئمة حديثه بالقبول فقال فيه الإمام أحمد: صالح خيّر ثقة. و وثّقه كذلك أبو زرعة و جماعة، و قال أبو حاتم: محله الصدق. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد: حسن الحديث.

توفى رحمه اللّه و جزاه عن الأمة خير الجزاء سنة ۱۲۰ من الهجرة.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۲۹

ترجمۀ حفص:

إسناده و شيوخه:

حفص بن سليمان الدّورى الغاضرى الأسدى (مولاهم) صاحب عاصم و ربيبه، أخذ عنه القراءة و أتقنها فشهد له العلماء بالإمامة فيها، قال الذهبى: روى الحديث عن علقمة بن مرثد البنانى، و أبى إسحاق السّبيعى، و كثير بن زاذان، و محارب بن دثار، و إسماعيل السّدّى، و ليث بن سليم، و عاصم.

تلاميذه:

أخذ عنه القراءة عرضا و سماعا: عبيد بن الصّباح، و أخوه عمرو بن الصّباح، و أبو شعيب القوّاس، و حمزة بن القاسم، و حسين بن محمد المروزى، و خلف الحداد، و سليمان بن داود الزهرانى، و حمدان بن أبى عثمان الدّقّاق، و العباس بن الفضل بن يحيى ابن شاهى بن فراس الأنبارى، و حسين بن محمد بن على الجعفى، و أحمد بن جبير الأنطاكى، و سليمان الفقيمى .. و روى عنه أيضا: بكر ابن بكّار، و آدم بن أبى إياس، و هشام بن عمار، و أحمد بن عبده، و على ابن حجر، و عمرو الناقد، و هبيرة التمار، و غيرهم ..

ثناء العلماء عليه:

أما فى القراءة فيعدونه مقدّما على أبى بكر بن عيّاش (شعبة) و هو الراوى الآخر عن عاصم، فهو أكثر حفظا و إتقانا، و لذلك اشتهرت روايته و تلقاها الأئمة بالقبول، يقول الحافظ الذهبى: و كان الأولون يعدونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش و يصفونه بضبط الحروف التى قرأ بها على عاصم. و قال يحيى بن معين:

الرواية الصحيحة التى رويت عن عاصم رواية حفص بن سليمان.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۳۰

و ليس ذلك بغريب فقد كان ربيب عاصم فلازمه و أتقن قراءته، و كان كما قال ابن المنادى: قد قرأ على عاصم مرارا.

و بين حفص و شعبة من الحروف المختلف فيها خمسمائة و عشرون حرفا كما ذكر ابن مجاهد، و قد سبق أن رواية حفص ترتفع إلى على بن أبى طالب، و أن شعبة ترتفع روايته إلى عبد اللّه بن مسعود.

و تكلم المحدّثون فى حديث حفص من جهة ضبطه للحديث، و ذلك لا يؤثر فى قراءته فإنه كان متخصّصا بالقراءة متقنا لها و لم يكن شأنه كذلك فى الحديث ..

قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: كان ثبتا فى القراءة واهيا فى الحديث لأنه كان يتقن القرآن و يجوّده و لا يتقن الحديث و إلا فهو فى

نفسه صادق.

توفى حفص رحمه اللّه و جزاه عن القرآن و أهله أحسن الجزاء سنة ۱۸۰ ه.

و قد قرأت القرآن بروايته على والدى رحمه اللّه الشيخ عبد الفتاح القارئ بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ ملّا محمد الآقورغانى الخوقندى الفرغانى، عرضا و سماعا أكثر من عشر مرات.

و تلقيت عنه (الجزريّة) .. و قد أجازنى فى قراءة حفص شفاهيا ..

و هو قرأ القرآن عرضا و سماعا بمضمّن الشاطبية و طرقها على شيخه الشيخ أحمد بن السيد حامد التّيجى المصرى الرّيدى، و انتهى من

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۳۱

العرض عليه بمكة المكرمة سنة ۱۳۶۲ ه، و قد أجازه فى القراءات السبع و أخبره بإسناده قائلا: أخذت طرق القراءات السبع من طرق الشاطبية على ما اختاره الواثق بربه المغنى الشيخ عبد الرحمن اليمنى، و على ما اختاره الشيخ سلطان المزّاحى، أخذتها من شيخى و أستاذى الشيخ محمد سابق إلى قوله تعالى فى سورة الأنعام إِنِّی وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِیفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ و عاقنى عن إتمام الختمة موته و قد أجازنى شفاهيا، فاستأنفت ختمة للأئمة العشرة من طريق الشاطبية و الدرة على تلميذ شيخنا المذكور الشيخ عبد العزيز كحيل شيخ القراء و المقارئ بمدينة الإسكندرية، و أخبرنى أنه قرأ على الشيخ محمد سابق المذكور، و أخذ الشيخ محمد سابق عن الإمام الشيخ خليل عامر المطوبسى، عن الشيخ على الحلو إبراهيم بسمنّود، و هو عن الشيخ سليمان الشهداوى الشافعى، و الشيخ سليمان نقل ما ذكر عن الشيخ مصطفى الميهى، و هو عن والده الشيخ على الميهى البصير بقلبه، و هو نقل ما ذكر عن مشايخ منهم: الشيخ المحلّى، و الشيخ إسماعيل، عن شيخه الشيخ على الرميلى، و هو عن الشيخ محمد البقرى ..

ح و أخبرنى أيضا أنه أخذ للأئمة الأربعة عشر عن شيخه أحمد البقرى، و هو عن الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقرى.

ح و أخذ الرشيدى أيضا عن الشيخ العباسى الشهير بالعطار، و هو عن المشايخ الثلاثة: الشيخ سلطان بن أحمد المزّاحى، و الشيخ على الشبراملّسى و الشيخ محمد البقرى.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۳۲

ح و أخذ الرشيدى أيضا عن الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الإزميرى، و هو عن شيخه محمد المقرئ بإزمير، و قرأ المقرئ على الشيخ عمر القسطنطينى، عن الشيخ شعبان بن مصطفى، على محمد ابن جعفر الشهير بأوليا أفندى.

ح و أخذ الشيخ مصطفى الإزميرى أيضا عن الشيخ عبد اللّه بن محمد بن يوسف الشهير بيوسف أفندى زاده، عن والده الشيخ محمد بن يوسف، عن والده الشيخ يوسف، عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندى.

ح و أخذ الشيخ مصطفى الإزميرى أيضا عن الشيخ حجازى، عن الشيخ على بن سليمان المنصورى، عن المشايخ الثلاثة الشيخ سلطان، و الشيخ الشبراملّسى، و الشيخ محمد البقرى.

ح قال الشيخ أحمد بن السيد حامد التّيجى: و أخبره أيضا أنى أخذت القراءات العشر من طرق (طيبة النشر) عن شيخى و أستاذى الشيخ على بن محمد الضّبّاع المصرى، و هو عن شيخه الشيخ عبد الرحمن الخطيب، و هو عن شيخه الأستاذ الشهير الشيخ محمد بن أحمد المتولى، و قرأ المتولى بذلك على شيخه المحقق السيد أحمد الدرّى التهامى، و قرأ التهامى على شيخه أحمد سلمونه، و قرأ الشيخ سلمونه على السيد إبراهيم العبيدى و قرأ العبيدى على المشايخ المحققين: الشيخ عبد الرحمن الأجهورى المالكى، و السيد على البدرى، و الشيخ المنيرى السمنّودى.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۳۳

أما الأجهورى فقرأ على المشايخ المحققين: الشيخ عبده السجاعى، و الشيخ أحمد البقرى المعروف بأبى السماح، و الشيخ عمر

الإسقاطى، و الشيخ يوسف أفندى زاده شيخ قراء القسطنطينية بقلعة مصر وقت قدومه إليها قاصدا الحج سنة ۱۱۵۱ ه، و كذا على الشيخ محمد الأزبكاوى، و على الشيخ محفوظ، و الشيخ عبد اللّه الشيماظى وقت رحلته إلى المدينة المنورة مارا بمصر سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف، و قرأ الأزبكاوى على الشيخ محمد البقرى، و قرأ الشيخ محفوظ على الشيخ على الرميلى، و قرأ الرميلى على الشيخ محمد البقرى، و قرأ السجاعى على الشيخ أحمد البقرى، و قرأ أحمد البقرى على الشيخ محمد البقرى، و قرأ الشيخ عبد اللّه الشيماظى على شيوخه بالمغرب المتصل سندهم الى شيخ الإسلام الهبطى المشهور المتصل سنده بأبى عمرو الدانى- هكذا ذكروا- و لعلهم تركوا تفصيل سنده لشهرته أو لإجماعهم على ثقته و عدالته.

و قرأ البقرى، و الشبراملّسى: على الأستاذ الشيخ عبد الرحمن اليمنى، و قرأ اليمنى على والده الشيخ شحاذة اليمنى الى قوله تعالى فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ الآية، ثم مات والده فاستأنف على تلميذ والده العلامة ابن عبد الحق السنباطى ختمة أخرى، و قرأ السنباطى على الشيخ شحاذة المذكور ..

و قرأ الشيخ سلطان على الشيخ سيف الدين البصير بقلبه و قرأ سيف الدين على الشيخ شحاذة اليمنى ..

و قرأ الإسقاطى على البدر المنير أبى النور الدمياطى، و قرأ أبو النور

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۳۴

على العلامة الشيخ أحمد البنا- صاحب إتحاف فضلاء البشر- و قرأ صاحب الإتحاف على نور الدين الشيخ على الشبراملّسى بسنده، و قرأ أبو النور أيضا على الشيخ سلطان بن أحمد المزّاحى بسنده.

و قرأ الشيخ يوسف أفندى زاده أيضا على المشايخ المحققين:

الشيخ محمد البقرى و الشيخ على الشبراملّسى، و الشيخ سلطان المزّاحى، و تقدمت أسانيدهم:

و قرأ الشيخ شحاذة اليمنى على الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندى، و قرأ أوليا افندى على شيخه أحمد المسيرى المصرى، و قرأ المسيرى على شيخه نصر الدين الطبلاوى، و قرأ الطبلاوى على شيخ الإسلام زكريا الأنصارى، و قرأ الأنصارى على الشيخ أحمد بن أسد الأنبوطى، و الشيخ رضوان العقبى، و أبى العباس أحمد ابن أبى بكر القليتائى، و أبى نعيم النقير، و أبى طاهر محمد بن محمد العقيلى الشهير بالنّويرى، و الإمام نور الدين على بن محمد بن صالح المخزومى البلبيسى.

و أخذ الأنبوطى، و العقبى، و القليتائى، و النقير، و العقيلى، و نور الدين: عن الإمام حافظ عصره و وحيد دهره أبى الخير محمد بن محمد بن محمد الجزرى المقرئ الشافعى مؤلف كتاب- النشر و طيبته و تقريبه-.

و قرأ ابن الجزرى على شيوخ كثيرين بالشام منهم شيخه شيخ مشايخ الإقراء بالشام أبو المعالى محمد بن أحمد بن على بن حسين اللبان الدمشقى، و قرأ ابن اللبان على أبى العباس أحمد ابن إبراهيم المراوى العشّاب، و قرأ المراوى على أبى محمد عبد اللّه بن يوسف بن أبى بكر

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۳۵

الشّبارتى، و قرأ الشبارتى على أبى العباس أحمد بن على بن يحيى الحصّار.

ح و قرأ ابن الجزرى أيضا على الشيخ أبى جعفر أحمد بن يوسف ابن مالك الأندلسى قدم إلى دمشق فى أوائل سنة احدى و سبعين و سبعمائة، و قرأ أحمد بن يوسف على أبى الحسن على بن عبد العزيز الأندلسى، و قرأ أبو الحسن على أبى بكر محمد بن وضاح الأندلسى، و قرأ الحصار و ابن وضاح: على الإمام أبى الحسن على بن محمد بن هذيل الأندلسى ..

ح و قرأ ابن الجزرى أيضا بمضمّن كتاب الشاطبية على الشيخ أبى المعالى محمد بن رافع السلامى بدمشق، و قرأ ابن رافع على الإمام إسماعيل بن عثمان العالم الحنفى، و قرأ ابن عثمان على الإمام علم الدين أبى الحسن على بن عبد الصمد السخاوى شارح الشاطبية، و قرأ السخاوى بمضمّنها على ناظمها أبى القاسم الشاطبى.

ح و قرأ ابن الجزرى أيضا بمضـمّنها على الإمامين أبى محمـد عبد الرحمن بن أحمد بن على البغدادى الشافعى، و أبى عبد اللّه محمد بن عبـد الرحمن بن على بن أبى الحسن الحنفى: و قرأ كل منهما على الإمام أبى عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ شـيخ القراء بالديار المصريۀ.

و قرأ الصائغ على الإمام أبى الحسن على بن شـجاع بن سالم العباسـى الهاشـمى الضرير صهر الشاطبى، و قرأ الهاشمى على ناظمها أبى القاسم الشاطبى.

ح و قرأ ابن البغـدادى أيضـا على الشـيخ أبى على الحسن بن عبـد الكريم الغمـارى المصـرى، و قرأ الغمارى على الإمام أبى عبـد اللّه محمد

قواعد التجويد على روايۀ حفص عن عاصم، ص: ۳۶

ابن يوسف القرطبى، و قرأ القرطبى على ناظمهـا أبى القـاسم ابن فيرۀ بن خلف بن أحمـد الرعينى الأندلسـى الشـاطبى، على الإمام ابن هـذيل، و قرأ ابن هذيل على الإمام أبى داود سـليمان بن نجاح، و قرأ ابن نجاح على الإمام أبى عمرو عثمان بن سـعيد الدانى مؤلف- التيسير فى القراءات السبع-.

قال الدانى:

أما روايـۀ حفص فحـدّثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، قال أنبأنا بها أبو الحسن على بن محمد بن صالح الهاشـمى بالبصـرۀ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن سـهل الأشنانى قال قرأت على أبى محمد عبيد ابن الصّباح، و قال قرأت على حفص، و قال قرأت على عاصم ..

و قرأت بها القرآن كلّه على شـيخنا أبى الحسن، و قال قرأت بها القرآن على الهاشمى، و قال قرأت على الأشنانى عن عبيد عن حفص عن عاصم ..

و عاصم هو ابن أبى النّجود، و كنيته أبو بكر، تابعى قرأ على عبد اللّه بن حبيب السّلمى، و زرّ بن حبيش الأسدى، على عثمان، و على، و ابن مسعود، و أبىّ، و زيد رضى اللّه عنهم، عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم.

و قرأ رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم على أمين وحى ربّ العـالمين جبريـل عليه السـلام و هـو عن رب العزۀ جـلّ ثنـاؤه و تقدسـت أسماؤه.

قواعد التجويد على روايۀ حفص عن عاصم، ص: ۳۷

التجويد

اشارۀ

معناه، و الغايۀ منه، و حكمه و معنى اللحن الجلى و اللحن الخفى

قواعد التجويد على روايۀ حفص عن عاصم، ص: ۳۹

التجويد:

معنى التجويد:

فى اللغۀ

مأخوذ من أجاد الشيء يجيده أى أتى به جيدا، و الجيد نقيض الردىء، و صيغة التفعيل منه جوّد يجوّد تجويدا، فهو بمعنى التحسين و التكميل و الإتقان.

و فى الاصطلاح:

هو إعطاء الحروف (حقّها) من الصفات اللازمة لها و (مستحقّها) من الأحكام التى تنشأ عن تلك الصفات ..

و تفصيل ذلك: أن للحرف حالتين: حالة (الانفراد) و حالة (التركيب) و له فى كل منهما أحكام:

فأول أحكامه منفردا تحديد مخرجه، ثم تحقيق الصفات اللازمة له كالاستفال أو الاستعلاء، و الهمس أو الجهر، و الشدة أو الرخاوة ..

و عند ما يتركب مع غيره من الحروف تنشأ أحكام الترقيق و التفخيم، و الإظهار و الإدغام، و المدود، و نحو ذلك ..

ثم عند ما تتركب الكلمات مع بعضها مكونة جملا تنشأ أحكام الوقوف.

(الغاية من علم التجويد):

هو إتقان قراءة القرآن، بالنطق بحروفه مكتملة الإحكام و الصفات و محققة المخارج، من غير زيادة و لا نقصان، و لا تعسف و لا تكلف .. و حينئذ يكون القارئ قد قرأ القرآن على الطريقة النبوية و اللهجة العربية الفصحى التى أنزل بها ..

و لذلك ميزان دقيق لا يحتمل الزيادة و لا النقصان تجب مراعاته و إلا اختلت القواعد و الأحكام ..

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۴۰

و إنما يبلغ القارئ الإتقان فى ذلك بالتمرين و الممارسة الدائبة و برياضة اللسان على النطق الصحيح كما قال ابن الجزرى:

و ليس بينه و بين تركه‌إلا- رياضة امرئ بفكّه فإذا أخلّ القارئ بهذا الميزان الدقيق فزاد فى المقادير أو نقص، و تكلّف فى النطق و تعسّف فى القراءة، فإنه يأتى بالحروف قبيحة ينفر منها السامع، و يضيع بذلك المقصود من التجويد ..

قال الشيخ المقرئ علم الدين السخاوى فى نونيته:

لا تحسب التجويد مدّا مفرطاأو مدّ ما لا مدّ فيه لوانى

أو أن تشدّد بعد مد همزةأو أن تلوك الحرف كالسّكران

أو أن تفوه بكلمة متهوّعافيفرّ سامعها من الغثيان

للحرف ميزان فلا تك طاغيافيه و لا تك مخسر الميزان

حكم القراءة بالتجويد

: قال ابن الجزرى فى (المقدمة):

و الأخذ بالتّجويد حتم لازممن لم يجوّد القرآن آثم فجعله واجبا شرعيا يأثم الإنسان بتركه، و به قال أكثر العلماء و الفقهاء، ذلك لأن القرآن نزل مجوّدا، و قرأه الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم على جبريل كذلك، و أقرأه الصحابة فهو سنة نبوية.

و من أدلتهم على الوجوب قوله تعالى وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا [۴: المزمل]. قال على بن أبى طالب رضى اللّه عنه: الترتيل هو تجويد الحروف و معرفة الوقوف «۱».

---

(۱) النشر ۱: ۲۰۹.

و منها قوله تعالى الَّذِينَ آتَيناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ [۱۲۱: البقرة].

فمن حق التلاوة حسن الأداء، كما أن منه العمل بالمقتضى.

و قد سبق ذكر الحديث (إن اللّه يحب أن يقرأ القرآن غضّا كما أنزل).

و مما يدل على وجوب تجويد القراءة ما رواه سعيد بن منصور فى سننه «۱» أن عبد اللّه بن مسعود كان يقرئ رجلا فقرأ الرجل: «إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ» مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم. فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال:

«للفقراء و المساكين» فمدّها.

و مثله ما أخرجه البخارى عن أنس رضى اللّه تعالى عنه أنه سئل عن قراءة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: كانت مدّا. ثم قرأ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ» يمدّ اللّه و يمد الرحمن و يمدّ الرحيم.

و من أصرح الأدلة على أن تجويد القراءة هى سنة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ما أخرجه الترمذى فى سننه عن أم سلمة رضى اللّه عنها أنها سئلت عن قراءة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فإذا هى تنعت قراءة مفسّرة حرفا حرفا.

لكن وجوب التجويد و ترتّب الإثم على تركه فيه تفصيل حسن ذكره بعض العلماء:

فقد قسموا التجويد إلى قسمين:

اشارة

---

(۱) ذكره ابن الجزرى فى النشر بإسناده إلى سعيد بن منصور قال: ثنا شهاب بن خراش ثنى مسعود ابن يزيد الكندى و ذكر الحديث ثم قال و أخرجه الطبرانى فى الكبير.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۴۲

واجب:

و هو ما يتوقف عليه صحة النطق بالحرف، فالإخلال به يغير مبنى الكلمة أو يفسد معناها، و ذلك مثل معرفة مخارج الحروف و تحقيقها، و معرفة الصفات التى تتميز بها بعض الحروف:

كالاستعلاء و الإطباق فى الطاء، و كالتّفشّى فى الشين، و مثل: إظهار المظهر، و إدغام المدغم، و تفخيم المفخّم، و ترقيق المرقّق، و مدّ ما يجب مدّه و قصر ما يلزم قصره، و نحو ذلك من الأحكام المتعلقة ببنية الكلمة، فمن أخلّ بشىء من ذلك فقد أخلّ بالواجب فيأثم مع القدرة على القيام به فى محل الواجبات.

و هذا القسم من التجويد يلزم كلّ قارئ للقرآن تحقيقه على قدر طاقته، و بذل وسعه فى إتقانه حتى يصحح نطقه بالقرآن و يسلم من الوقوع فى التحريف و التبديل فى كتاب اللّه.

صناعى:

و هو ما يتعلق بالمهارة فى إتقان النطق الصحيح، و ذلك ببلوغ الغاية فى تحقيق الصفات و الأحكام، و ضبط مقادير المدود ضبطا دقيقا لا- يزيد نصف درجة و لا- ينقص، بل بعض القراء يزن المدود بأدق من ذلك فيفرق بين ربع الحركة فى الزيادة أو النقص، و

يدخل فيه مراعاة المعانى الخفية فى الوقوف فإن ذلك لا يدركه إلا المهرة فى فهم القرآن.

و هـذا القسم لا يتعلق به إخلال بالنطق، و لـذا لا يجب على العامـة إتقانه و لا يطالبون به و لا يأثمون بتركه لأنه من أسـرار هذا العلم و خفاياه التى لا يدركها إلا المهرة فيه.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۴۳

اللحن الجلى و اللحن الخفى:

اشارة

اللحن يأتى لمعان كثيرة، و المراد به هنا الخطأ فى القراءة، و هو عند القراء ينقسم إلى قسمين: جلى، و خفى.:

اللحن الجلى:

هو الخطأ الـذى يطرأ على اللفـظ فيخلّ بمبناه إخلالا ظاهرا يشترك فى معرفته علماء القراءة و عامـة الناس، سواء أدى ذلك إلى فساد المعنى أم لم يؤد. مثـل تبـديل حرف بـآخر، أو حركـة بـأخرى، كـأن يضم التـاء فى قوله «أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» و هـذا ممـا يؤدى إلى فسـاد المعنى، أو يكسـر التـاء فى قوله «مـا قُلْتُ لَهُمْ» أو يفتحهـا، و مثال ما كان الإخلال فيه بالمبنى لا يؤدى إلى تغيير المعنى، أن يضم الهاء فى قوله «الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعـالَمِينَ» أو يفتـح البـاء فى «ربّ»، و مثله أن يحرك المجزوم فى «لَمْ يَلِـدْ وَ لَمْ يُولَـدْ» و مثـال مـا يؤدى إلى تبديل الحرف بآخر، أن يترك الإطباق و الاستعلاء فى الطاء فتنقلب تاء أو دالا فى مثل «الطَّامَّةُ الْكُبْرى».

و من اللحن الجلى: ترك المدود الطبيعية فى مثل «قال» «إنّا نحن» «وَ الضُّحى وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى» فتذهب ذات الحرف.

و منه ترك الإظهـار فى مواضـع الإظهـار، و ترك الإدغـام فى مواضع الإدغـام، و قصـر المـدود الواجبـة و اللازمـة، و تفخيم مـا يجب ترقيقه، و ترقيق ما يجب تفخيمه، و نحو ذلك.

و منه الوقف القبيح الذى يكون فساد المعنى فيه ظاهرا جليا مثل أن يقف على المنفى من كلمة التوحيد «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ .. إِلَّا اللَّهُ».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۴۴

اللحن الخفى:

هو الخطأ الذى يتعلق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه، فلا يدركه إلا أهل الفن الحذّاق، و يخفى على العامة، و ذلك مثل: عدم ضبط مقادير المدود بأن تنقص نصف درجة أو تزيد، أو عدم المساواة بين مقادير المدود الواحدة فى المقرإ الواحد بأن يوسّط المنفصل فى موضع و يقصره فى الموضع الـذى يليه، و مثله قلّة المهارة فى تحقيق الصـفات و تطبيق الأحكام كزيادة التكرير فى الراءات، و تطنين النّونات، و تغليظ اللامات فى غير محل التغليظ.

أما من وقع فى اللحن الجلى فإنه لا تصح قراءته، و لا تنبغى الصلاة خلفه، و يأثم مع الإهمال و أما من وقع فى اللحن الخفى فهو أخف حكما و يعتبر فى عرف المجوّدين مخلّا بالإتقان .. و الصلاة خلفه صحيحة.

ذكر شـيخ الإسـلام ابن تيمية رحمه اللّه ما يفيد أنه لا ينبغى لطلبة العلم الصلاة خلف من لا يقيم الفاتحة و يقع فى اللحن الجلى بحيث يغيّر حرفا أو حركة، أما من يخطئ فيما يعتبر من اللحن الخفى و يمكن أن تتضـمنه القراءات الأخرى و يكون له وجه فيها فإنه لا تبطل صلاته و لا صلاة المؤتم به، كمن قرأ «الصراط» بالسين فإنها قراءة متواترة «۱».

---

(۱) انظر فتاوى شيخ الإسلام (ط الرياض بتصحيح الشيخ ابن قاسم ۱۳۸۲ ه) الجزء ۲۲ ص ۴۴۳ و الجزء ۲۳ ص ۳۵۰.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۴۵

تمرين رقم (۱)

۱- ما معنى التجويد لغة و اصطلاحا، و ما المقصود بحق الحرف و مستحقه؟ بين ذلك مع ذكر أحوال الحرف فى علم التجويد ..

۲- ما الغاية من علم التجويد؟

۳- ينقسم التجويد إلى طبيعى و صناعى: بين كلا منهما مع ذكر حكمه.

۴- فى أى من القسمين تدخل الأحكام الآتية؟:

معرفة المخارج، معرفة الصفات، الإظهار و الإدغام، المد الواجب، الوقوف الجائزة و الحسنة، الترقيق و التفخيم، ترقيق اللامات أو تغليظها؟

۵- ما معنى اللحن و إلى كم قسم ينقسم؟ و ما حكم كل قسم؟

۶- من أى أنواع اللحن ما يأتى؟:

«صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» إذا قرأها أحد بضم التاء.

«فرعون و ملائه» إذا فخمت الراء.

«جاءَتِ الطَّامَّةُ» إذا أبدل أحد الطاء تاء بترك صفة الإطباق و الاستعلاء.

«أولئك هم الفائزون» إذا ترك قارئ المد الواجب فى «أولئك» و فى «الفائزون».

«لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ» إذا وقف أحد على «قالوا» و بدأ بما بعدها؟

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۴۷

الباب الأول مخارج الحروف

اشارة

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۴۹

مخارج الحروف

الحروف الأصلية:

ثمانية و عشرون حرفا، إذا اعتبرنا الألف الممدودة اللّينة فرعا عن الهمزة، أما إذا اعتبرناها حرفا مستقلا فتكون الحروف الأصلية تسعة و عشرين، و عليه بعض المجودين، قال الناظم:

و عدّة الحروف للهجاء تسع و عشرون بلا امتراء

أوّلها الهمزة لكن سمّيت بألف مجازا اذ قد صوّرت و ذلك أنهم يسمّون كلا من الهمزة و الألف اللّينة (ألفا) و يفرقون بينهما بوصفهم للألف باللينة و الممدودة و الجوفية و الضعيفة.

على هذا القول: مكى بن أبى طالب، و ابن الجزرى و معظم القراء، و لعل الذى جعلهم يعتبرون الألف الجوفية حرفا أصليا، و لم يعتبروا الواو و الياء الجوفيتين كذلك أنّ انحصار الصوت فى هذين الحرفين مشترك بين المخرجين اشتراكا منع من اعتبارها حرفين

مستقلين.

و هناک حروف أخرى فرعية، و ضابطها:

أنها كل حرف يتردد بين مخرجين. و قد عدّها ابن الجزرى فى (نشره) ثمانية و هى:

الهمزة المسهّلة بين بين: أى التى ينطق بها بين الهمزة و الألف، أو بين الهمزة و الياء، أو بين الهمزة و الواو.

الألف الممالة: أى التى ينطق بها مائلة إلى الياء.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۰

(الصاد المشوبة بالزاى): فى مثل (الصراط) (أصدق) فإنه ينطق بها فى بعض القراءات مخلوطة بصوت الزاى.

(الياء المشمّة بالواو): فى مثل (قيل) (غيض) فإنه ينطق بها مخلوطة بصوت الواو.

(الألف المفخّمة): إذا وقعت مع حرف مفخّم فإنها تتبعه مع أنّ الأصل فيها الترقيق.

(اللام المفخّمة): فإنّ الأصل فى اللام الترقيق، فإذا فخّمت قربت من الواو.

(النون المخفاة): حيث تخلط بالحرف الذى بعدها.

(الميم المخفاة): مثل النون، و كلاهما إذا أخفيا صارا حرفين ناقصين.

و كل هذه الحروف الفرعية قرئ بها فى رواية حفص إلا (الصاد المشوبة بالزاى) فإنها رواية عن حمزة.

المخرج:

يراد به موضع خروج الحرف من الفم أو الحلق.

و عدد المخارج على التحقيق (سبعة عشر) مخرجا، و هذا مذهب الخليل بن أحمد و اختيار ابن الجزرى.

و مذهب سيبويه و أصحابه: أنها (ستة عشر) مخرجا، و ذلک لجعلهم الألف الجوفية و الهمزة من مخرج واحد.

و مذهب الفرّاء و أصحابه: أنها أربعة عشر مخرجا، لأنهم جعلوا مخرج اللام و النون و الراء واحدا.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۱

و توجد المخارج فى خمس مناطق، هى:

(الجوف) و (الحلق) و (اللسان) و (الشفتان) و (الخيشوم).

الجوف:

و يراد به الفراغ الممتدّ مما وراء الحلق إلى الفم، فهو مخرج غير محدّد، و تخرج منه أحرف ثلاثة هى: الألف اللينة، و الواو الساكنة المضموم ما قبلها، و الياء الساكنة المكسور ما قبلها، فتخرج هذه الأحرف ابتداء بالنّفس الصادر من الرئتين «۱» و انتهاء بانتهائه عند انقطاع الصوت خارج الفم، و تسمى أحرف المدّ و اللين كذلک، لأن الصوت يمتد بها فى هذا المخرج كلّه و هى قابلة بذلک لزيادة الصوت و لخروجها من غير كلفة.

الحلق: فيه ثلاثة مخارج:

۱- أقصى الحلق: أى آخره من جهة الصدر، و تخرج منه الهمزة و الهاء.

۲- وسط الحلق: و تخرج منه العين و الحاء.

۳- أدنى الحلق: أى أقربه إلى الفم، و تخرج منه الغين و الخاء.

اللسان:

فيه عشرة مخارج إليك بيانها مرتبة حسب مواضعها فيه:

۱- أقصى اللسان: أى آخره من جهة الحلق، و تخرج منه القاف بينه و بين أقصى الحنك الأعلى.

---

(۱) هكذا يقول المصنفون فى التجويد، و المعروف الآن أن الصوت يتولّد ابتداء عند احتكاك الهواء الصادر من الرئتين بالأوتار الصوتية الموجودة فى الحلق.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۲

۲- و يليه مخرج الكاف، فهو أقرب منه قليلا إلى جهة الفم كما يتبين من الشكلين رقم (۱) و (۲).

۳- وسط اللسان: مع وسط الحنك الأعلى، و منه تخرج الجيم و الشين و الياء. انظر الشكل رقم (۳).

۴- ظهر طرف اللسان: مع التصاقه بأصول الثنايا العليا، أى الجزء الذى تنغرز فيه الثنيتان من اللثة، و يعبّر بعض المجوّدين عن هذا المخرج بظهر طرف اللسان و يقصدون به أول الطرف من جهة ظهر اللسان، و تخرج منه: الطاء، و الدال و التاء، إلا أن الطاء تكون بانطباق و استعلاء من اللسان إلى جهة الحنك الأعلى و الدال و التاء بغير استعلاء.

۵- ظهر طرف اللسان أيضا، و لكن مع التصاقه برءوس الثنايا العليا، و تخرج منه الظاء باستعلاء، و الذال و الثاء بغير استعلاء.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۳

۶- طرف اللسان: مع التصاقه بأصول الثنايا العليا، و منه تخرج النون.

۷- نفس المخرج: إلا أنه أقرب منه إلى الظهر، و بغير التصاق بالثنايا العليا و لكن يقترب طرف اللسان اقترابا شديدا منها حتى يكاد يلتصق بها: و هو مخرج الراء.

۸- رأس اللسان: أى الجزء الذى يلى طرفه إلى جهة الشفتين، مع اقترابه اقترابا شديدا من أصول الثنايا حتى يكاد يلتصق بها، غير أنه تبقى فرجة صغيرة يمر منها الهواء و الصوت: و منه تخرج الصاد

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۴

و الزاى و السين، إلا أنّ الصاد مع استعلاء من اللسان إلى جهة الحنك الأعلى، و الزاى و السين بغير استعلاء.

۹- حافّة اللسان: أى أحد جانبيه مع ما يليه من الأضراس العليا فيمكن إلصاق الحافّة اليمنى بما يليها من الأضراس، أو الحافّة اليسرى بما يليها كذلك، و يمكن إلصاق كلتا الحافّتين بكلا الجانبين من الأضراس: و من هذا المخرج تخرج الضاد، و هو أصعب المخارج، و حكى أبو شامة أن عمر بن الخطاب كان يخرج هذا الحرف من الحافتين.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۵

۱۰- الحافّة الأمامية من اللسان: و يبدأ هذا المخرج من أدنى حافة الضاد إلى منتهى الحافّة من الأمام مما يحاذى الأسنان، أى الثنيتين و النّابين و الرّباعيّتين، فتلتصق هذه الحافّة بصفحة هذه الأسنان من الداخل: و منه تخرج اللام، و هو أوسع المخارج، و ذكر الدانى أنّ مخرج اللام يتحقق بإلصاقه الحافّة بما يليها من الثنايا فحسب، و لكن لما كان القارئ يبسط الحافّة عند نطقه باللام، لما فيها من الانحراف، حتى يكاد مخرجها يتصل بمخرج الراء، توهموا أن المخرج يشمل ذلك كله.

و قد سبق أنّ الفراء يرى أن مخرج اللام و النون و الراء واحد و هو طرف اللسان مع التصاقه بأصول الثنيتين، و بالتأمل نلحظ أن هذه الأحرف قريبة قربا شديدا فى المخارج. (انظر الشكل رقم ۱۳).

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۶

الشفتان:

فيهما مخرجان:

۱- بطن الشفة السّفلى: مع التصاقه برأسى الثنيتين: و منه تخرج الفاء، و لكنّ الالتصاق يجب ألا يكون محكما، حتى يسمح بمرور الهواء منه.

۲- ما بين الشفتين: و تخرج منه الواو بغير انطباق، و الميم و الباء بانطباقهما فيهما.

الخيشوم:

و هو أعلى الأنف، و هو مخرج الغنّة، و الغنّة صفة، و لكن لما استقلّت بمخرجها ذكرت فى هذا الباب، فإنّ مخرجها هذا مستقلّ عن مخرج موصوفها، و هى صفة لحرفين: النون و الميم، و تكون مظهرة فى حالة: الإدغام و الإخفاء و التشديد.

الأسنان:

لما كانت الأسنان وثيقة العلاقة بالمخارج ناسب أن نذكر فصلا موجزا عنها، فالأسنان عددها فى فم الإنسان عند اكتمال النمو اثنتان و ثلاثون

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۷

سنا مقسمة كما يلى:

(أ) الثّنايا: أربع فى كل فكّ اثنتان.

(ب) الرّباعيّات: أربع فى كل فكّ اثنتان.

(ج) الأنياب: أربع فى كل فكّ اثنتان.

(د) الضّواحك: تلى الأنياب، و هى أول الأضراس، و هى أربع فى كل فكّ ضاحكان.

(ه) الطّواحين: تلى الضواحك و هى اثنا عشر طاحنا .. فى كل فكّ ستّ.

(و) النّواجذ: آخر الأضراس، و هى أربع فى كل فكّ ناجذان.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۵۹

الباب الثانى صفات الحروف

اشارة

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶۱

صفات الحروف

الصفة:

يراد بها كيفية تولّد الحرف و خروجه من مخرجه.

و ذلك أنهم يسمون الهواء الخارج من الرئة إن خرج بطبعه دون أن يحتك بأوتار الصوت (نفسا) فإن وجّه الإنسان بإرادته هذا الهواء إلى أوتار الصوت الموجودة فى الحنجرة فاحتك بها و حدث له تموّج و تذبذب مسموع فإنهم يسمونه حينئذ (صوتا)، ثم هذا الهواء المصحوب بهذه التّموّجات الصوتية يتوجه إلى مقطع من مقاطع الفم أو الحلق، أى إلى حيّز محدّد منها فإذا مرّ به و انحصر فيه تولّد الحرف، ثم الكيفية التى يكون عليها مرور هذه التّموّجات الصوتية الممزوجة فى النّفس بذلك المقطع هى ما نسميه ب (صفة الحرف). فبالمخرج إذا تعرف ماهية الحرف، و يتولّد شكله و يتحدد ..

و بالصفات يحصل التمييز بين الحروف، و خاصة تلك التى تتحد مخارجها أو تتقارب كالطاء و التاء مثلا فإنهما حرفان متّحدان فى المخرج و لو لا الإطباق و الاستعلاء فى الطاء دون التاء لما استطعت التمييز بينهما.

[و صفات الحروف كثيرة و هى سبع عشرة صفة، تنقسم إلى قسمين:]

اشارة

و صفات الحروف كثيرة، ذكر مكى بن أبى طالب فى (الرعاية) أربعا و أربعين صفة و ذكر ابن الجزرى فى (التمهيد) أربعا و ثلاثين صفة، لكنه اقتصر فى المقدمة على أشهرها و أهمها و هى سبع عشرة صفة، تنقسم إلى قسمين:

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶۲

(أ) صفات لها أضداد و هى:

۱- (الجهر) و ضده (الهمس).

۲- (الشّدّة) و ضدها (الرخاوة).

۳- (الاستعلاء) و ضده (الاستفال).

۴- (الانطباق) و ضده (الانفتاح).

۵- (الإصمات) و ضده (الإذلاق).

(ب) صفات ليس لها أضداد و هى:

۱- الصّفير. ۲- القلقلة. ۳- اللّين. ۴- الانحراف.

۵- التّكرير. ۶- التّفشّى. ۷- الاستطالة.

و إليك بيان هذه الصفات بالتفصيل:

[صفات لها أضداد]

۱- الهمس:

هو فى اللغة الصوت الخفى، و يراد به فى اصطلاح التجويد: جريان النّفس فى مخرج الحرف عند النطق به. فيكون الصوت حينئذ خفيّا

ضعيفا لضعف انحصاره فى المخرج.

و حروفه عشرة جمعها ابن الجزرى فى قوله (فحثّه شخص سكت).

۲- الجهر:

هو ضد الهمس أى: انحباس النّفس فى المخرج عند النطق بالحرف فيكون انحصاره فيه قويّا و لذلك يصدر الصوت من المخرج مجهورا واضحا قويا، و حروفه هى ما سوى حروف الهمس.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶۳

۳- الشّدّة:

فى اللغة القوة، و يراد بهذه الصفة فى الاصطلاح:

انحباس الصوت فى المخرج. و ذلك أنه لكمال قوة الانحصار و طبيعة الحرف الذى يراد تولّده ينحبس الصوت فى المخرج انحباسا شديدا ثم ينطلق مع انطلاق الهواء، و لذلك كانت معظم الحروف مجهورة ما عدا التاء و الكاف فإنهم عدوهما مهموستين مع أن الهواء فى بداية النطق بهما ينحبس فى مخرجهما مع انحباس الصوت و لكن لضعف هذا الانحباس لم يعتبر جهرا، و لذلك فإن الصوت ينطلق بالتاء و الكاف خفيفا لطيفا بعد انحباسه.

حروف الشدة جمعها ابن الجزرى فى قوله (أجد قط بكت).

۴- الرّخاوة:

هى ضد الشدة، فيراد بها: جريان الصوت فى مخرج الحرف، و ذلك لضعف انحصار الصوت فيه، و حروفها ما سوى حروف الشّدّة و التوسط، و لا يلزم من جريان الصوت فى الحروف الرخوة أن يجرى النّفس فيها أيضا، فالضاد مثلا حرف رخو مجهور، و كذلك الظاء و الغين.

۵- التّوسّط:

أى بين الرخاوة و الشّدّة، و يسميها بعضهم (البينيّة) و حروف هذه الصفة خمسة مجموعة فى قولهم (لن عمر).

و ذلك أن هذه الحروف توسّطت فى طبيعتها بين أن تكون شديدة محضة أو رخوة محضة بل كانت درجة رخاوتها ضعيفة بحيث قربت من الشدة.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶۴

۶- الاستعلاء:

فى اللغة الارتفاع، و يراد به فى اصطلاح التجويد: ارتفاع جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحرف.

و حروفه سبعة مجموعة فى قولهم (خصّ ضغط قظ).

و أعلى درجاته فى الصاد، و الطاء، و الضاد، و الظاء، فيرتفع معظم اللسان عند النطق بها.

(راجع الشكل رقم ۸، ۴، ۶، ۱۲).

ثم يكون أقلّ فى القاف، و الخاء، حيث يرتفع أقصى اللسان، أى الجزء الذى يلى الحلق، ثم يكون أضعف فى الغين.

۷- الاستفال:

فى اللغة الانخفاض، و هو فى التجويد بعكس الاستعلاء: أى انخفاض جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحرف.

و حروفه ما عدا حروف الاستعلاء.

و إذا نطقت بالحرف المستعلى فإن الصوت يتضخم نتيجة لارتفاع اللسان و هو ما يسمونه (بالتفخيم)، أما إذا نطقت بالحرف المستفل فإنك ترقق الصوت نتيجة لانخفاض اللسان و هذا هو ما يسمونه (بالترقيق).

۸- الانطباق:

و ذلك أنه تزيد درجة الاستعلاء فى أربعة أحرف هى (الصاد، و الضاد، و الطاء، و الظاء) حتى يكاد اللسان ينطبق على الحنك الأعلى، و ينحصر الهواء بين اللسان و الحنك انحصارا يجعل الصوت فى هذه الأحرف قويا، و أقوى درجاته فى

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶۵

الطاء لارتفاع درجة الاطباق فيها ثم الضاد، ثم فى الصاد، ثم أضعفه فى الظاء.

۹- الانفتاح:

فى سائر الحروف الباقية، إما لضعف درجة الاستعلاء فيها، و ذلك فى الغين و الخاء فإنهما لا إطباق فيهما و هما حرفان مستعليان، و إما لكونها حروفا مستفلة فيبتعد اللسان عند النطق بها عن الحنك الأعلى تاركا فتحة يمر منها الهواء و الصوت.

۱۰- الإصمات:

هو فى اللغة المنع: يقال أصمتّه فصمت أى منعته فامتنع، و منه الصّمت أى الامتناع عن الكلام، أما المراد بالإصمات فى الاصطلاح فقد نقل ابن الجزرى عن ابن دريد قال:

الحروف المصمتة حروف منعت أن تختصّ ببناء كلمة فى لغة العرب إذا كثرت حروفها و ذلك لاعتياصها- أى صعوبتها- على اللسان فهى حروف لا تنفرد بنفسها فى كل كلمة أكثر من ثلاثة أحرف. و يمكن بناء على ذلك أن يقال إن الإصمات هو:

امتناع انفراد الحروف المصمتة أصليّة فى الكلمات الرباعية و الخماسية.

و شرح ذلك: أن كل كلمة مكوّنة من أربعة أو خمسة أحرف أصلية يمتنع أن تكون فيها هذه الأحرف كلها مصمتة بل لا بد أن يوجد معها شىء من الحروف المذلقة.

فإذا وجدت كلمة رباعية أو خماسية غير مزيدة، و ليس فيها

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶۶

حرف مذلق، فذلك من الأدلة على عجمتها فى الغالب مثل:

عسجد، إسحاق.

و إنما امتنع بناء الكلمات الرباعية و الخماسية دون أن يدخل فى تركيبها حرف مذلق لأن العرب كانوا يلجئون إلى كلّ يسير سهل.

فى النطق، و الحروف المذلقة كذلك، و من أجل ذلك سمّيت مذلقة من الذّلاقة بمعنى السهولة و الطلاقة، فالحروف المذلقة سهلة المخارج لطيفة الصفات، بخلاف الحروف المصمتة فإنها أصعب منها مخرجا و صفات.

۱۱- و الحروف المذلقة هى: (الفاء، و الراء، و الميم، و النون، و اللام، و الباء) جمعها ابن الجزرى فى قوله (فرّ من لب) و قالوا فى

تعريف الإذلاق إنه: خروج الحرف بسهولة و يسر.

هذه هى الصفات المتضادة، و مجموعها عشر صفات- إذا لم نحسب التوسّط- يضاف إليها الصفات السبع الآتية فيصير مجموع الصفات سبع عشرة صفة:

[صفات ليس لها أضداد]

۱- (الصّفير):

يراد به الصوت الزائد الذى يشبه الصّفير و يخرج عند ما تنطق بالصاد أو الزاى أو السين.

و درجة الصفير أقوى فى الصاد، ثم فى الزاى، و أضعف فى السين.

۲- (القلقلة):

فى اللغة الحركة و الاضطراب، و يراد بها هنا:

تحريك المخرج و الصوت بعد انضغاطهما و انحباسهما. و ذلك أنك أولا تحبس الصوت فى المخرج حتى ينضغط فيه انضغاطا شديدا

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶۷

ثم تفكّ المخرج فكّة سريعة فينطلق الصوت محدثا نبرة قوية و هزة فى المخرج، هذه النّبرة هى القلقلة.

و حروفها خمسة مجموعة فى قولهم (قطب جد).

فإذا تأملت هذه الحروف المقلقلة وجدتها كلها شديدة مجهورة لما علمت من أنه لا بد قبل القلقلة من انحباس الصوت و الهواء فيها.

و أقوى درجات هذه الصفة فى الساكن إذا وقفت عليه، و هى مختفية فى المتحرك ضمن الحركة و هى أقوى فى القاف، ثم فى الطاء، ثم فى الجيم، ثم فى الباء و الدال.

و يجب ألا تزيد القلقلة حتى تصل إلى حد تنقلب فيه إلى حركة.

۳- اللين:

المراد به خروج الصوت بسهولة و امتداد .. و هو صفة لثلاثة أحرف: الألف مطلقا، و الواو و الياء إذا سكنتا بعد حركة مجانسة اتصفتا باللين و المد فى الصوت، فإذا انفتح ما قبلهما نقص المد و بقى اللين فقط .. فهما حرفا لين: إذا كانا ساكنين بعد فتح ..

۴- الانحراف: فى اللام، و الراء.

قال المجودون: فيهما انحراف فى المخرج و الصفة، و المراد أن فى هذين الحرفين قابلية شديدة للانحراف، فاللام فيها ميل فإذا لم يحترس القارئ عند النطق بها مال مخرجها إلى مخرج غيرها من المخارج المجاورة، ثم هى حرف متردد بين الشدة و الرخاوة و لذلك

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۶۸

عدوها من الحروف المتوسطة، و الراء كذلك فيها انحراف إلى مخرج اللام أو الياء، أى أنها قابلة لأن تنحرف عن مخرجها إلى أحد المخرجين لأن طرف اللسان لا يستقر بها فى حيز محدد من الحنك الأعلى بل يتحرك ليسمح للصوت بالمرور فى سهولة و يسر، و

لـذلك فـإن الراء مع رخاوتها هى الحرف الوحيـد الـذى يتصف بالتكرير، إلا أنه لما لم تكن رخاوتها كاملـة بل كان الصوت ينحبس انحباسا يسيرا فى مخرجها عدوها متوسطة و سموا قابليتها لكلا الصفتين مع قابليتها للميل إلى كلا المخرجين (انحرافا) ..

۵- التكرير

فى حرف واحـد هو الراء، و المراد بتكريره: أن طرف اللسان لا يسـتقر عنـد النطق به بل يرتعد .. و بارتعاده يتذبذب الصوت و يمر فى المخرج دون ضـغط و لاـ شـدة، و هو حرف قابـل لزيـادة التكرير فلو ترك له العنـان لاـزداد ارتعـاد طرف اللسان به حتى تتولـد عـدة راءات، و هذا ما حمل بعض المجودين على القول بأنه يجب الاحتراس من التكرير و مرادهم الزيادة، يقول ابن الجزرى فى التمهيد: و لا بد فى القراءة من إخفاء تكريرها .. «۱».

أقول: و طريقـة ذلك أن يترك الإنسان طرف لسانه يرتعـد ارتعادة واحـدة لطيفـة خفيفة بعد أن يحاذى به أصول الثنايا ثم يلصـقه بها حتى يمنع استمرار التكرير .. و أوضح ما تكون هذه

---

(۱) التمهيد (ص ۲۸/ ط بمصر سنة ۱۳۲۶ ه) و انظر النشر ۱: ۲۰۴.

الصفة فى الراء إذا كانت مشددة و لذلك ينبغى الحرص على عدم الزيادة فى التكرير عند النطق بالراء المشددة ..

و ذلك مثل «وَ خَرَّ مُوسى» «أَشَدُّ حَرًّا» «الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ».

۶- التّفشّى:

فى اللغة الانتشار، و هو صفة (للشين) و المراد به:

أن الهواء ينتشـر فى الفم و فى اللسان عنـد النطق بالشـين، و ذلك أن الحروف المهموسة يجرى الهواء فى مجرى مخارجها المحددة و لا يتجاوزها إلا فى الشين فإنه يزيد جريانه فيفيض حتى يتفشى و ينبسط و ينتشر على اللسان ..

۷- الاستطالة:

صفة (للضاد) المعجمة، و المراد:

امتـداد الصوت فى مخرجهـا من أول الحافة إلى آخرها. و ذلك أن الضاد مخرجها طويل و هو ما يحاذى الأضـراس من حافـة اللسان اليمنى أو اليسـرى .. و الضـاد حرف قوى مجهور مطبق مسـتعل، فـإذا اسـتعلى اللسان عنـد النطق بها و انطبقت حافته على الأضـراس و انحبس الهواء امتد الصوت نتيجة لضـيق المخرج حينئذ و انحباس الهواء حتى يشمل الحافة من أولها إلى آخرها، و امتداد الصوت فيها ناتج من كون الضاد حرفا رخوا.

هذا آخر ما ذكره ابن الجزرى من الصفات فى مقدمته.

و قد قسم المجودون هذه الصفات إلى قسمين آخرين:

(صفات قوية) و هى:

الجهر، و الشدة، و الاستعلاء، و الانطباق، و الإصمات، و الصفير، و القلقلة، و التكرير، و الانحراف، و التفشى، و الاستطالة .. و الغنة فى

الميم و النون.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۷۰

(صفات ضعيفة) و هى:

الهمس، و الرخاوة، و التوسط، و الاستفال، و الانفتاح، و الإذلاق، و اللين.

و لا بد لكل حرف من حروف العربية أن يتصف بخمس صفات من الصفات المتضادة، و واضح أنه لا تجتمع فى الحرف صفتان متضادتان، ثم يحكم للحرف بأنه قوى أو ضعيف حسب أغلبية الصفات الموجودة فيه فإن تساوت صار حرفا متوسطا بين القوة و الضعف.

و بناء على ذلك فإن الحروف تنقسم حسب القوة و الضعف إلى خمسة أقسام:

۱- أقوى: و حروفه: الطاء، و الضاد، و القاف، و الظاء ..

۲- قوى: و حروفه: الجيم، و الدال، و الصاد، و الغين، و الهمزة.

۳- أضعف: و حروفه: الحاء، و التاء، و الهاء، و الفاء.

۴- ضعيف: الألف اللينة، و التاء، و الخاء، و الذال، و الراء، و السين، و الشين، و العين، و الكاف، و اللام، و الميم، و النون، و الواو، و الياء.

۵- متوسط: و له حرفان: الزاى، و الباء.

و أقوى الحروف على الإطلاق (الطاء) المهملة و ذلك لأنه اجتمع فيها ست صفات قوية و ليس فيها من الصفات الضعيفة شىء ..

و أضعف الحروف على الإطلاق (الفاء) و ذلك لأنه اجتمع فيها خمس صفات ضعيفة و ليس فيها من الصفات القوية شىء ..

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۷۱

ألقاب الحروف:

اشارة

ذكر الخليل بن أحمد فى أول كتاب العين، و مكى بن أبى طالب فى الرعاية، و ابن الجزرى فى التمهيد و النشر: عشرة ألقاب للحروف بحسب المواضع التى تخرج منها:

۱- (الحروف الحلقية): و هى ستة:

الهمزة، و الهاء، و العين، و الحاء، و الغين، و الخاء، سميت بذلك لأنها تخرج من الحلق.

۲- (الحروف اللّهوية): و هما حرفان:

القاف، و الكاف، سميا بذلك لقرب مخرجهما من اللهاة ..

۳- (الحروف الشجرية): و هى ثلاثة:

الجيم، و الشين، و الياء، و يزيد بعضهم الضاد، سميت بذلك لأن مخرجها يحاذى ما بين اللحيين كما أنه منطبق الفم و منفرجه،

فالشجر كما قال صاحب القاموس: من الفم مخرجه أو مؤخره أو ما انفتح من منطبق الفم أو ملتقى اللّهزمتين أو ما بين اللحيين.

۴- (الحروف الأسلية): و هى ثلاثة:

الصاد، و السين، و الزاى، سميت بذلك نسبة إلى مخرجها و هو أسلة اللسان، أى رأسه، قال صاحب القاموس: الأسلة كل عود لا عوج فيه و من اللسان طرفه و من النصل و الذراع مستدقه.

۵- (الحروف النّطعيّة): و هى ثلاثة:

الطاء، و الدال، و التاء، سميت بذلك نسبة إلى مخرجها فإنه ينطبق على نطع الغار الأعلى:

أى الجزء الأمامى من الحنك الأعلى و فيه خطوط كالتحزيز.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۷۲

۶- الحروف اللّثوية: و هى ثلاثة:

الظاء، و الذال، و الثاء، سميت بذلك لأن مخرجها قريب من اللّثة و هى اللحم الذى تنغرز فيه الأسنان ..

۷- (الحروف الذّلقية): و يقال الذولقية و هى ثلاثة:

اللام، و الراء، و النون، سميت بذلك نسبة إلى مخرجها و هو طرف اللسان .. و ذلق اللسان طرفه ..

۸- (الحروف الشفهية): و هى ثلاثة:

الباء، و الواو، و الميم، سميت بذلك نسبة إلى مخرجها ..

۹- (الحروف الجوفية):

و هى الألف، و الواو، و الياء الجوفيتان، سميت بذلك نسبة إلى مخرجها الذى هو الجوف.

۱۰- (الحروف الهوائية):

هى الحروف الجوفية السابق ذكرها، تسمى الهوائية لأن الصوت يمتد بها مع الهواء فى الفم حتى ينتهى إلى خارجه ..

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۷۳

تمرين رقم (۲)

۱- تنقسم المخارج إلى خمسة أنواع فبينها. و بين ما تحت كل نوع من مخارج؟

۲- بين مخارج الحروف الآتية مع ذكر أهم الصفات التى تتصف بها:

الضاد، الزاى، السين، الصاد، الشين، القاف، الكاف، الهاء، الباء، الفاء، اللام، الطاء.

۳- بين معانى الصفات الآتية مع ذكر حروفها:

الاستعلاء، الاستفال، الإطباق، الانفتاح، اللين، الرخاوۀ، الشدۀ، الهمس، الجهر، التكرير، القلقلۀ.

۴- الحروف الآتيۀ تتحد مخارجها و تفترق فی الصفات فتميز كلا منها صفۀ لازمۀ فيه بين ذلك:

الصاد و السين، الدال و التاء و الطاء، الباء و الميم و الواو.

۵- بين الصفۀ التی يتميز بها الحرف الذی تحته خط:

«إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذابُ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذابُ الْحَرِيقِ. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ. إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ. إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ. وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ. ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ. فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ. هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ. فِرْعَوْنَ وَ ثَمُودَ. بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِی تَكْذِيبٍ وَ اللَّهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ. بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِی لَوْحٍ مَحْفُوظٍ.»

قواعد التجويد على روايۀ حفص عن عاصم، ص: ۷۵

الباب الثالث أحكام بعض الحروف

اشارۀ

الراء، اللام، النون، الميم، حروف المد

قواعد التجويد على روايۀ حفص عن عاصم، ص: ۷۷

أحكام الراء:

اشارۀ

قبل الشروع فی بيان أحوال الراء أذكر قاعدتين مطّردتين فی هذا الباب و هما:

۱- حروف الاستعلاء كلها مفخّمۀ أينما وقعت و خاصۀ حروف الإطباق، فإنها أكثرها تفخيما.

۲- حروف الاستفال: كلها مرقّقۀ أينما وقعت، ما عدا الألف فإنها تابعۀ للحرف الذی قبلها، و ما عدا الراء، و اللام، فإن لهما أحوالا مختلفۀ و أحكاما بحسبها تتبين فيما يأتی:

أما (الراء): فلها عدۀ أحوال: حالۀ فی الوقف، و حالۀ فی الوصل، و تكون متحركۀ إما بضم، أو بفتح، أو بكسر، و تكون ساكنۀ بعد ضم، أو بعد فتح، أو بعد كسر، و تكون أولا، و متوسطۀ، و متطرفۀ. و لها فی كل ذلك أربعۀ أحكام: التفخيم، و الترقيق، و الرّوم، و الإشمام.

أما (التفخيم) ففی سبعۀ مواضع:

۱- إذا تحركت الراء بضم: مثل «رزقنا» «ربما» «رحماء» «صابرون» «عشرون» «يبشّرهم» «غفور».

۲- إذا تحركت بفتح: مثل «بربّكم» «رحمۀ ربّك» «رأى كوكبا» «سرجا» «بشرر» «الطّير» «يسيرا».

۳- إذا وقعت ساكنۀ بعد ضم: مثل «اركض» «القرءان» «الغرفۀ» «الفرقان» «فاهجر» «لا تكفر» «أن اشكر».

قواعد التجويد على روايۀ حفص عن عاصم، ص: ۷۸

۴- إذا وقعت ساكنۀ بعد فتح: مثل «و ارزقنا» «و ارحمنا» «خردل» «قريۀ» «الأرض» «العرش» «المرجان» «بشرر» «على قدر».

۵- إذا وقعت بعد حرف ساكن سوى الياء و قبل ذلك الحرف الساكن فتح أو ضم «الأمور» «القدر» «الأمر» «بالصّبر» «لفی خسر».

۶- إذا وقعت ساكنة بعد كسر عارض مثل: «أم ارتابوا» «لمن ارتضى» «ربّ ارجعون» «ارجع» «ارجعى».

۷- إذا كانت ساكنة بعد كسر اصلىّ و لكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء و اتصل معها فى كلمة واحدة، و الذى ورد من ذلك فى القرآن خمس كلمات:

«قرطاس» بالأنعام، «فرقة» و «إرصادا» بالتوبة، «مرصادا» بالنبإ، «لبالمرصاد» بالفجر.

أما (الترقيق) ففى خمسة مواضع:

۱- إذا تحركت الراء بكسر: فإنها ترقق مطلقا- أى سواء وقعت أولا- أو وسطا أو آخرا- مثل «رزقا» «رئيا» «رجال» «الغارمين» «أرنا» «مريج» «و أنذر النّاس» «وَ الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ».

۲- إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصلىّ متصل بها فى كلمة واحدة و لم يقع بعدها حرف استعلاء متصل بها، مثل «فرعون» «شرذمة» «شرعة» «مرية» «الفردوس» «قدر» «أبصر» «ناصر».

۳- إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد حرف ساكن سوى الياء و قبل هذا الحرف كسر: مثل «الذّكر» «السّحر» «الشّعر» و هذا لا يكون إلا

فى حالة الوقف على الراء فإذا وصلت تحركت و كان حكمها حينئذ بحسب حركتها.

۴- إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد ياء ساكنة مثل: «قدير» «نذير» «نكير» «خير» «الطّير»، و هذا أيضا لا يكون إلا فى الوقف.

۵- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلىّ و وقع بعدها حرف استعلاء و لكنه منفصل عنها مثل «أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ» «فَاصْبِرْ صَبْراً» «وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ».

و اختلفوا فى كلمة «فرق» فى قوله تعالى فى سورة الشعراء فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ.

فمن فخّم فالسبب عنده وجود حرف الاستعلاء بعد الراء متصلا بها فى كلمة واحدة، و من رقّق فالسبب عنده أن حرف الاستعلاء هذا مكسور فضعفت بذلك حدّته و قوته و انعدم تأثيره، و ذلك أنه لا يمكن أن يؤثر فى غيره بالتفخيم و هو نفسه معلول بعلة الترقيق التى هى الكسرة، و قد أشار ابن الجزرى إلى الوجهين فى قوله فى المقدمة:

و الخلف فى «فرق» لكسر يوجد

أما «الرّوم» فمعناه:

النطق ببعض الحركة ضمة كانت أو كسرة و ذلك فى حالة الوقف و يكون فى سائر الحروف، فإذا وقفت على الراء فى مثل «إذا يسر» أو فى مثل «ترجع الأمور» جاز أن تشير إلى الحركة بالروم.

و كذلك إذا وقفت على النون فى مثل «نستعين» «بمجنون».

أما (الإشمام) فمعناه:

أن تضم شفتيك عند الوقف بالسكون على الحرف المضموم فقط، و لم يرد منه شىء فى وسط الكلمة عند حفص إلا فى قوله بسورة يوسف «لا تأمنّا» فإن لك أن تقرأ بإشمام النون إشارة إلى حركة المدغمة.

و استثنوا تاء التأنيث التى تبدل هاء عند الوقف فلا يقع فيها روم و لا إشمام مثل «رحمة» «نعمة».

تنبيهات:

بتأمل أحوال الراء و ما ذكرناه من مواضع تفخيمها و مواضع ترقيقها تجد ما يأتى:

۱- أن سبب التفخيم و الترقيق يكون حركة.

۲- أن التفخيم مرتبط بالضمة و الفتحة، و الترقيق مرتبط بالكسرة.

فالكسرة إذا تحرك الحرف بها أو وجدت قبله إن كان ساكنا سبّبت الترقيق، و كذلك الفتحة و الضمة فى التفخيم.

و لذلك فإنك تجد الراء قد رقّقت مطلقا فى حال تحرّكها بالكسر، و رقّقت فى أغلب الأحوال عند وقوعها ساكنة بعد كسر ..

و كذلك القول فى التفخيم.

لكن إذا وقعت الراء ساكنة و نظرت فيما قبلها فوجدته ساكنا أيضا فإن السكون لا يصلح سببا لترقيق و لا لتفخيم، و لذلك فإنك تبحث عن نوع الحركة فى الحرف الثالث، أى الحرف الذى قبل الحرف الساكن

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۸۱

الذى قبل الراء، فإن كانت حركته كسرة رقّقت الراء: «السّحر»، و إن كانت حركته ضمة أو فتحة فخّمت الراء: «خسر» «القدر».

و يستثنى مما قررناه من أنّ السبب يكون دائما حركة: الياء الساكنة إذا وقعت قبل راء ساكنة فإنها تؤثّر فيه بالترقيق و تكون هى السبب بصرف النظر عما قبلها، و هى حينئذ نائبة مناب الكسرة، و هذا خاص بالياء و لا توجد فى الواو.

كما يستثنى مما قررناه من أن الترقيق مرتبط بالكسرة: الكسرة العارضة فإنها لا تؤثّر بالترقيق بسبب كونها عارضة، و العارض يزول فزوالها فى بعض الأحوال أفقدها قوتها و تأثيرها.

و أحيانا يتنازع الحرف عاملان أحدهما يقتضى التفخيم و الآخر يقتضى الترقيق، فينظر الى المرجّحات التى ترجّح أحدهما، و منها كون عامل التفخيم أقوى فيقدم على الضعيف مثل «قرطاس» و منها الاتصال فإنّ الكسرة إذا كانت متصلة بالحرف فإنها ترجّح على الحرف المستعلى إذا كان منفصلا مثل «فَاصْبِرْ صَبْراً».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۸۲

أحكام اللام: لها أربعة أحكام:

اشارة

التفخيم و يقال (التغليظ)، و الترقيق، و الإظهار، و الإدغام.

أما بالنسبة للتفخيم و الترقيق:

فإن الأصل فى اللام الترقيق لأنها حرف مستفل و لا تفخم إلا فى اسم الجلالة و ذلك فى حالتين:

۱- إذا وقعت بعد فتح مثل: «قالَ اللَّهُ» «شَهِدَ اللَّهُ».

۲- إذا وقعت بعد ضم: «يقول اللّه» «قالُوا اللَّهُمَّ».

فإذا وقع قبل هذه اللام كسر فلا خلاف فى ترقيقها مطلقا- أى سواء كانت الكسرة متصلة بها أم كانت منفصلة عنها، و عارضة أم أصلية- مثل:

«للّه» «بِسْمِ اللَّهِ» «قُلِ اللَّهُمَّ» «ما يَفْتَحِ اللَّهُ» «أَحَدٌ اللَّهُ».

أما بالنسبة للإظهار و الإدغام فهو فى «ال» التى تدخل على بقية الأسماء كما يأتى:

الإظهار:

تظهر اللام فى «ال» إذا وقع بعدها حرف من حروف (ابغ حجّك و خف عقيمه) و مجموعها أربعة عشر حرفا، إذا وقع أحدها بعد اللام أظهرت و تسمّى حينئذ (اللام القمرية) و علامتها خلوّها من التشديد، مثل:

«القمر» «العليم» «الخبير» «العرش» «القول» «الإيمان».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۸۳

الإدغام:

يجب إدغام اللام عند بقية الأحرف و تسمى حينئذ (اللام الشمسية) و علامتها وجود التشديد بعدها مثل:

«الشّمس» «النّار» «النّاس» «الضّالين» «السّوء» «الرّجز».

أما اللام فى الأفعال فتظهر دائما إلا عند المماثل أو المجانس كما سيأتى عند الكلام عن الإدغام.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۸۴

أحكام النون الساكنة و التنوين:

اشارة

النون الساكنة: نون تثبت لفظا و خطّا، وصلا و وقفا، و ترد فى الأسماء و الأفعال و الحروف، و تقع متوسطة و متطرفة.

و مثلها التنوين: فإنه نون ساكنة زائدة، لكنها لا تلحق إلا آخر الأسماء، و تثبت لفظا لا خطّا، و وصلا لا وقفا.

فإذا أطلقنا النون الساكنة أردنا كلتا النونين.

لهذه (النون الساكنة) عند أحرف المعجم أربعة أحكام هى:

(الإظهار، الإدغام، القلب، الإخفاء).

فتظهر عند حروف الحلق، و تدغم فى حروف يرملون، و تقلب ميما عند الباء، و تخفى فى باقى الأحرف، و نظم ذلك بعضهم فى ثلاثة أبيات فقال: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم ۸۴ أحكام النون الساكنة و التنوين: ..... ص : ۸۴

عند حروف الحلق يظهرانو عند «يرملون» يدغمان

بغنّة فى غير را و لامو ليس فى الكلمة من إدغام

و عند حرف الباء يقلبانميما، و عند الباقى يخفيان و بيان ذلك بالتفصيل كما يأتى:

الإظهار:

فى اللغة الإيضاح و البيان. و فى الاصطلاح:

إخراج كلّ حرف من مخرجه من غير غنة.

أى النطق بالنون و تحقيقها من مخرجها و بحرف الإظهار من مخرجه مع الفصل بينهما و إيضاح كلّ منهما مع الاحتراس من الغنة فى النون.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۸۵

و حروف الإظهار ستة: هى أحرف الحلق، و قد ذكرها الناظم فى قوله:

همز فهاء ثمّ عين حاءمهملتان ثمّ غين خاء و لا فرق فى الإظهار بين أن تجتمع النون مع حرف الحلق فى كلمهٔ واحدهٔ أو تنفصل فى كلمهٔ و الحرف فى كلمهٔ أخرى، و العلهٔ فى إظهار النون عند هذه الحروف تباعد مخرج النون عن مخارج حروف الحلق.

الأمثلهٔ:

«ينأون» «من ءامن» «كل ءامن».

«منهم» «إن هو» «فَرِيقاً هَدى».

«أنعمت» «الأنعام» «من عمل» «سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

«و انحر» «تنحتون» «مَنْ حَادَّ اللَّهَ» «عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

«فسينغضون» «من غلّ» «قولا غير».

«فإن خفتم» «و المنخنقهٔ» «يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ».

الإدغام:

اشارهٔ

فى اللغهٔ الإدخال، يقال: أدغم الفرس اللجام فى فيه أى أدخله فيه. و فى الاصطلاح: إدخال الحرف الأول فى الحرف الثانى بحيث يصيران حرفا واحدا مشدّدا.

و فائدته: التسهيل، و ذلك لأن النطق بالأحرف المتماثلهٔ أو المتقاربهٔ و فصلها عن بعضها و إظهار كلّ منها ثقيل على اللسان فخفّف بالإدغام بينهما فيصير المدغم ناطقا بحرفين فى آن واحد أوّلهما ساكن و الآخر متحرك، و الإدغام ممكن فى سائر الحروف سوى حروف الحلق.

قواعد التجويد على روايهٔ حفص عن عاصم، ص: ۸۶

أما النون الساكنهٔ فلا تدغم إلا فى حروف (يرملون)، فى أربعهٔ منها بغنهٔ و هى: الياء، و النون، و الميم، و الواو، و فى اثنين بغير غنهٔ و هما: اللام، و الراء.

الأمثلهٔ:

«إن يشأ» «وَ إِنْ يَرَوْا» «آيَهً يُعْرِضُوا».

«مِنْ مالٍ» «مِنْ ماءٍ مَهِينٍ» «عَذابٌ مُقِيمٌ».

«مِنْ واقٍ» «مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ» «يَوْمَئِذٍ واهِيَهٌ».

«إِنْ نَعْفُ» «مِنْ نَذِيرٍ» «شَيْءٍ نُكُرٍ».

«مِنْ رَبِّكَ» «مِنْ رَبِّهِمْ» «لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ».

«مِنْ لَدُنْكَ» «وَ مَنْ لَمْ» «يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ».

قاعدهٔ الإدغام:

التى هى الأصل فى الإدغام، و ما سبق ذكره خارج عنه و خاص بالنون الساكنهٔ:

و هـذه القاعـدة تطبّق على جميع الحروف، و ذلـك أن كـل حرفين التقيـا فى اللغـة العربيـة إمـا أن يكونـا متمـاثلين، أو متجانسـين، أو متقاربين، أو متباعدين.

أما المتباعدان و هما: ما تباعدت مخارجهما، فسبق حكمهما و هو الإظهار.

و أما المتماثلان: و هما ما اتفقا فى المخرج و الصفات، مثل:

«قل لا» «رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ» «يُدْرِكْكُمُ» «كم من».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۸۷

و المتجانسان هما: ما اتفقا فى المخرج و اختلفا فى الصفات، مثل:

«إِذْ ظَلَمُوا» «قَدْ تَبَيَّنَ» «عَبَدْتُّمْ» «فَآمَنَتْ طائِفَةٌ» «ارْكَبْ مَعَنا».

حكم المتماثلين و المتجانسين: الإدغام.

و المتقاربان: ما تقاربت مخارجهما، مثل:

«كَذَّبَتْ ثَمُودُ» «قد سمع» فالأصل فيه عند حفص الإظهار.

شروط الإدغام:

يشترط للإدغام عند حفص شرطان:

۱- أن يكون الحرفان متماثلين أو متجانسين.

۲- أن يكون الأول منهما ساكنا و الثانى متحركا.

فـإذا كانـا متقـاربين، أو كـان الحرف الأـول متحركا فلا إدغام عنـده، و إن كان غيره يـدغمه، و يسـمّى عنـدهم (الإدغام الكبير)، مثل «سلككم» «لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ» «وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى» «يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ».

الإدغام التام و الإدغام الناقص:

يعتبر الإدغام تاما إذا أعـدم الحرف الأول و لم يبق له أثر فى النطق، أما إذا بقيت صـفة من صـفاته ظاهرة فى النطق اعتبر ناقصا، لأنك حينئـذ كأنك نطقت ببعض الحرف الأول، و المفروض فى الإدغام أن يمزج الحرف الأول فى الثانى، حتى تذهب ذات الحرف الأول بالكلية.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۸۸

و الإدغـام فى المتمـاثلين و فى المتجانسـين يكون فى الغالب تامّا، و يكون ناقصا فى النون الساكنـة إذا أدغمت فى الواو، أو الياء، فإنّ الغنـة تبقى و هى من صـفات النون، و كـذلك فى الطـاء إذا أدغمت فى التـاء فى مثـل «أحطت» «فرّطت» «بسـطت» فإنـك تبقى صـفة الإطبـاق فى الطـاء عنـد النطق، و كـذلك فى القاف إذا أدغمت فى الكاف فى «نخلقكم» فإنك تبقى صـفة الاسـتعلاء فى القاف عند النطق، و هو أحد الوجهين كما صرح به ابن الجزرى فى المقدمة.

مستثنيات من قاعدة الإدغام:

- يمتنع إدغام النون الساكنة فى حروف (يرملون) إذا اتصـلت بها فى كلمة واحدة فى مثل: «الدّنيا» «صـنوان» «بنيانهم» «قنوان»، أما بقية الحروف فلا فرق فيها أن تتصل أو تنفصل إذا توفرت شروط الإدغام.

- و لحفص الوجهان فی قوله «مالِیَهْ هَلَکَ عَنِّی ..» فیجوز فی الهاء الإظهار و الإدغام، و لا یتأتّی الإظهار إلا بالسکت علی الهاء الأولی سکتۀ یسیرۀ.

- و لا إدغام فی الواو المدّیۀ فی الواو بعدها، و لا فی الیاء المدّیۀ فی الیاء بعدها فتظهرهما بمقدار حرکتین مثل «ءامنوا و عملوا ..» «الَّذِی یُوَسْوِسُ ..» فإذا کانت الواو، أو الیاء، لیّنتین أدغمتهما فی المماثل، مثل «ءاووا و نصروا ..» «لدیّ ..».

- إذا وقعت النون بعد اللام الساکنۀ مثل «قل نعم ..» فلا إدغام مع أنهما متجانسان، و ینبغی الاحتراس من إدغام اللام فی التاء فی مثل

قواعد التجوید علی روایۀ حفص عن عاصم، ص: ۸۹

«فالتقمه ..»، أو الغین فی القاف فی مثل «لا تُزِغْ قُلُوبَنا ..» لأنها حروف شدیدۀ التّقارب.

مواضع السکت:

السّکت هو: قطع الصوت زمنا یسیرا من غیر نفس.

و المروی عند حفص السکت فی أربعۀ مواضع:

۱- فی سورۀ الکهف، فی قوله «وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً- قَیِّماً ..».

۲- فی سورۀ یس، فی قوله «مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا- هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ».

۳- فی سورۀ القیامۀ، فی قوله «وَ قِیلَ مَنْ- راقٍ ..».

۴- فی سورۀ المطففین، فی قوله «کَلَّا بَلْ- رانَ».

القلب:

فی اللغۀ: تحویل الشیء عن وجهه. و فی الاصطلاح: قلب النون الساکنۀ میما، و ذلک عند حرف واحد هو الباء، ثم تخفی هذه المیم فی الباء مع إظهار الغنۀ فیها.

و لا فرق فی ذلک بین أن تکون النون مع الباء فی کلمۀ واحدۀ أو فی کلمتین مثل: «أن بورک ..» «الأنبیاء ..» «من بعد ..» «عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ» «مَشَّاءٍ بِنَمِیمٍ ..».

الإخفاء:

اشارۀ

فی اللغۀ: السّتر. یقال: أخفی الشیء، إذا ستره و واراه. و فی الاصطلاح: هو إخفاء الحرف الأول فی الحرف الثانی مع بقاء صفۀ الغنۀ. و هو حالۀ بین الإظهار و الإدغام.

و بیان ذلک:

قواعد التجوید علی روایۀ حفص عن عاصم، ص: ۹۰

أن الإظهار هو بقاء ذات الحرف بتحقیق مخرجه و صفاته، و تمییزه عن الحرف الآخر فلا یمتزج به، و الإدغام هو: إذهاب ذات الحرف الأول بإذهاب مخرجه و صفته و مزجه بالحرف الثانی و إدماجه فیه، و الإخفاء درجۀ متوسطۀ بین الدرجتین، و مرتبۀ بین المرتبتین، و ذلک لأنه لما لم تکن أحرفه قریبۀ قرب أحرف الإدغام، و لا بعیدۀ بعد أحرف الإظهار لم تدغم فیها النون و لم تظهر عندها، بل ابتغینا مسلکا وسطا، فخلطنا بعض النون فی الحرف الذی بعدها و أبقینا بعضها ظاهرا فی النطق، و حرصنا علی إظهار صفتها التی هی الغنۀ.

و لذلک فإنک إذا نطقت بالنون المخفاۀ فإنک تنطق بها من الخیشوم فلا یرتفع اللسان بمخرجها و لا یلتصق بأصول الثنایا.

و من أجل هـذا یعتبر بعض المجوّدین الإدغام الناقص و الإخفاء شـیئا واحدا و لکنّ المحقّق یجد بینهما فرقا، فإنّ درجۀ مزج النون فی الحرف الآخر فی الإدغام الناقص أکثر منه فی الإخفاء، لذا تجد التشدید فی الإدغام و لا تجده فی الإخفاء.

الحروف التی تخفی فیها النون خمسۀ عشر حرفا جمعها (الجمزوریّ) فی أوائل هذا النظم:

صف ذا ثنا کم جاد شخص قد سمادم طیّبا زد فی تقی ضع ظالما و جمعها بعض ظرفاء المجوّدین فی أوائل هذین البیتین:

ضحکت زینب فأبدت ثنایاترکتنی سکران دون شراب

طوّقتنی ظلما قلائد ذلّجرّعتنی جفونها کأس صاب

قواعد التجوید علی روایۀ حفص عن عاصم، ص: ۹۱

الأمثلۀ:

ص: «و لمن صبر» «ینصرکم» «رِیحاً صَرْصَراً».

ذ: «من ذا الذی» «لینذر» «ظِلٍّ ذی ثَلاثِ شُعَبٍ».

ث: «من ثمرۀ» «منثورا» «أَزْواجاً ثَلاثَۀً».

ک: «من کان» «أنکالا» «قَوْلًا کَرِیماً».

ج: «و إن جنحوا» «و أنجینا» «لِکُلٍّ جَعَلْنا».

ش: «فمن شهد» «أنشأ» «غَفُورٌ شَکُورٌ».

ق: «من قبل» «ینقلب» «سَمِیعٌ قَرِیبٌ».

س: «أن سیکون» «ما ننسخ» «رَجُلًا سَلَماً».

د: «و لمن دخل» «عنده» «قِنْوانٌ دانِیَۀٌ».

ط: «من طین» «ینطقون» «صَعِیداً طَیِّباً».

ز: «من زکّاها» «أنزلناه» «نَفْساً زَکِیَّۀً».

ف: «فإن فاءت» «لینفق» «خالِداً فِیها».

ت: «و إن تبتم» «کنتم» «جَنَّاتٍ تَجْرِی».

ض: «من ضعف» «منضود» «عَذاباً ضِعْفاً».

ظ: «من ظهیر» «فانظروا» «ظِلًّا ظَلِیلًا».

قواعد التجوید علی روایۀ حفص عن عاصم، ص: ۹۲

أحکام المیم الساکنۀ:

اشارۀ

المیم الساکنـۀ مطلقـا- أی سواء وقعت فی فعـل أو فی اسم أو فی حرف، متوسـطۀ أو متطرفـۀ. لها ثلاثـۀ أحکام: الإخفاء، و الإدغام، و الإظهار:

أما (إخفاؤها):

ففى الباء، مثل «يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ» «يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ» «كَلْبُهُمْ باسِطٌ».

و أما (إدغامها):

ففى مثلها، «كم من» «أم من» «لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ».

و أما (إظهارها):

فعنـد باقى الأحرف و عـددها ستة و عشـرون حرفا، و أشـدّ درجاته عنـد الواو، و الفاء، و ذلك لاتحاد مخرج الميم مع مخرج الواو، و قربه من مخرج الفاء، قال (الجمزورى):

و احذر لدى واو و فا أن تختفىلقربها و الاتّحاد فاعرف

بعض الأمثلة:

«لهم فيها» «إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ» «تمسون» «أنعمت» «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ».

حكم (النون و الميم المشددتين):

اشارة

حكمهما الغنّة حيثما وقعتا سواء فى فعل أو فى اسم أو فى حرف، فى وسط الكلمة، أو فى آخرها.

و مقدار الغنّة حركتان.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۹۳

الأمثلة:

«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» «فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً» «إِنَّا لَمَّا طَغَى الْماءُ» «وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا».

تمرين رقم (۳)

۱- بين باختصار المواضع الذى تفخم فيها الراء و المواضع التى ترقق فيها.

۲- ما حكم الراء التى تحتها خط تفخيما أو ترقيقا، مع بيان السبب:

«اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ. وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ. وَ كَذَّبُوا وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ وَ كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ. وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنَ الْأَنْباءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ. حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِ النُّذُرُ. فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلى شَيْءٍ نُكُرٍ. خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ».

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ. وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۹۴

«فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلًا. إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَراهُ قَرِيباً».

«إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً. لِلطَّاغِينَ مَآباً. لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً. لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً.

۳- اذكر متى تغلظ اللام و متى ترقق مع التمثيل.

۴- بين حكم اللام فى الكلمات الآتية إدغاما أو إظهارا مع بيان نوعها هل هى لام شمسية أم قمرية:

«الصافات» «الطامة» «السماوات» «الأرض» «العرش» «الرحيم» «القمر» «الشجر» «الفلق» «الناس».

تمرين رقم (۴)

۱- للنون الساكنة أربعة أحكام اذكرها باختصار مبينا حروف كل حكم.

۲- ما السبب الذى من أجله أظهروا النون عند حروف الحلق؟

و أدغموها عند حروف يرملون، و السبب الذى من أجله قلبوها ميما عند الباء؟

۳- بين معنى الإخفاء عند علماء التجويد. و ما الفرق بينه و بين الإدغام؟

۴- ما معنى كل من: التماثل، و التجانس، و التقارب؟ مع التمثيل؟

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۹۵

۵- اذكر حكم النون أو الميم التى تحتها خط:

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ. فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ وَ وَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ. كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ. وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ. وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ وَ لَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ. يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ. وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ. وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ. قالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ. فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ. إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ».

۶- هل تظهر أو تدغم ما يأتى و لما ذا:

«دنيا» «قنوان» «ماليه هلك» «ءامنوا و عملوا» «آووا و نصروا».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۹۶

المد و القصر:

اشارة

المدّ فى اللغة التطويل و الإكثار، و الزيادة، و منه قوله تعالى «يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ» «أَنِّي مُمِدُّكُمْ»، و القصر: فى اللغة الحبس، و المنع، و منه قوله تعالى «حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ»، و قوله «قاصِراتُ الطَّرْفِ» أى مانعات طرفهنّ عن النظر إلّا إلى أزواجهن.

أما فى الاصطلاح فالمدّ هو: إطالة الصوت بحرف المدّ.

و القصر عكسه: أى: إثبات الحرف من غير زيادة فى الصوت.

و لا يقع المدّ إلا فى ثلاثة حروف: الألف، و الواو المضموم ما قبلها، و الياء المكسور ما قبلها.

و المدّ أوّلا يكون بمقدار حركتين، إذا لم يأت بعد الحرف الممدود شىء من الأسباب التى تقتضى الزيادة، و يسمّى هذا المد بالطبيعى، لأنه من طبيعة الحرف فلا يمكن أن تقوم ذاته إلا به، و يسمّى أيضا بالمدّ الأصلى .. و بمدّ الصيغة.

مثاله «قال» «يقول» «يغشى» «نوحيها».

فإذا جاء سبب من أسباب المد، زيد فى مقداره على مقدار المد الأصلى و يسمّى حينئذ بالمد الفرعى.

و للمد أسباب معنوية، و أسباب لفظية.

و الأسباب اللفظية هى محل البحث، و هى سببان:

الهمزة، و السكون. و تحت كل منهما أنواع:

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۹۷

الهمزة:

اشارة

تقع بعد حرف المد أو قبله، فإذا وقعت بعده فهى إما متصلة به فى كلمة واحدة أو منفصلة عنه فى كلمة أخرى:

۱- الواجب المتصل:

هو ما اجتمع حرفه و سببه فى كلمة واحدة، أى اتصلت الهمزة فيه بحرف المد، و سمّى متصلا لذلك، و أما تسميته واجبا فلأنّ القراء أجمعوا على وجوب مدّه، و إن كانوا اختلفوا فى مقدار مدّه، لكن لم يرد عن أحد القول بقصره .. قال ابن الجزرى فى (نشره):

تتبّعت قصر المتصل فلم أجده فى قراءة صحيحة و لا شاذة، بل رأيت النصّ بمدّه عن ابن مسعود رضى اللّه عنه «۱».

حكمه المدّ بمقدار خمس حركات أو أربع.

الأمثلة: «جآء» «شآء» «جىء» «سىء» «السّوء» «قروء» «النّسىء» «الملائكة» «أولئك».

۲- الجائز المنفصل:

و هو ما انفصل حرفه عن سببه فكان كل منهما فى كلمة ..

الأمثلة: «ما أنزل» «يأيّها» «قوا أنفسكم» «ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ».

سمّى منفصلا لانفصال الهمزة فيه عن حرف المد، و سمّى جائزا لجواز قصره و مدّه.

---

(۱) النشر ج ۱: ص ۳۱۵، و قد ذكر حديث ابن مسعود بإسناده.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۹۸

أما عن عاصم فالرواية بالمد بمقدار أربع حركات أو خمس، و ذكر ابن الجزرى أنه روى عن حفص من عدة طرق قصره.

أما إذا وقع الهمز قبل المد فيكون مدّ بدل:

۳- البدل:

مثل «ءآدم» «ءازر» «أوتوا» «إيمانا».

سمّى بذلك لأنّ حرف المد فيه بدل عن الهمزة الساكنة التى أبدلت ألفا أو واوا أو ياء فى مثل هذه الكلمات، إذ أصلها «أ أدم» «أ أزر» «أؤتوا» «إئمانا»، و يمدّ بمقدار حركتين كالطبيعى ..

السكون:

اشارة

يكون لازما و يكون عارضا، و ينقسم المد بحسب ذلك إلى مدّ لازم و مدّ عارض.

۱- اللازم:

هو ما كان السكون فيه بعد حرف المد لازما، أى لا يسقط وصلا و لا وقفا، و هذا المد أربعة أنواع:

- لازم كلمى مثقّل: و ضابطه أن يأتى بعد حرف المد ساكن لازم مصحوب بالإدغام أو التشديد، مثل «الطّامّة» «الصاخّة» «أ تحاجّونّى» «تأمرونّى» «ءآمّين البيت» «ءالذّكرين» «ءاللّه» «و لا الضّالّين».

سمّى كلميّا لوقوع المدّ فى كلمة، و مثقّلا لوجود الإدغام أو التشديد معه.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۹۹

- لازم كلمى مخفّف: إذا كان الساكن اللازم بعد حرف المد ليس بمدغم و لا مشدّد و لم يقع منه فى القرآن إلا كلمة «ء آلآن» الاستفهامية، فى موضعين بيونس:

«ء الئن و قد كنتم به تستعجلون» «ء آلئن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين».

- لازم حرفى مثقّل: و يكون فى الحروف المقطّعة من فواتح السور، فإذا كان الساكن اللازم مصحوبا بالإدغام سمّى مثقّلا، مثل: «الم» «طسم».

- لازم حرفى مخفّف: إذا كان خاليا من الإدغام، مثل:

«ن» «ق» «ص» «يس» «حم».

و المد اللازم بجميع أنواعه الأربعة يجب مدّه بمقدار ست حركات، و هو الطول، و يسمى الإشباع، هذا عند جميع القراء، قال ابن الجزرى فى مقدمته:

فلازم إن جاء بعد حرف مدلازم حالين و بالطّول يمد

۲- العارض:

إذا عرض بعد حرف المدّ سكون بسبب الوقف، فلك فيه حينئذ ثلاثة أوجه: القصر، و التوسّط، و الإشباع.

مثل: «مئاب» «محياى» «تعلمون» «الخروج» «منيب» «شهيد».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۰۰

۳- اللّين:

سبق القول بأنّ الواو و الياء إذا سكنتا و انفتح ما قبلهما كانتا لينتين، فإن وصلت امتنع فيهما المد، و إن وقفت فحكمهما حينئذ حكم العارض للسكون، لك فيهما الأوجه الثلاثة.

مثاله: «خوف» «البيت» «الموت» «شىء».

إذا اجتمع سببان للمد:

قوی و ضعیف، فالعبرۀ بالسبب القوی، ففی مثل «نشاء» «تفیء» «السّوء» لا یجوز القصر فی حالۀ الوقف، إعمالا للسبب الأقوی و هو الهمزۀ المتصلۀ، و أما السکون العارض بسبب الوقف فلا یعتدّ به هنا.

هاء الکنایۀ:

هی هاء الضمیر التی یکنی بها عن المفرد الغائب المذکّر.

و ترد مع الحرف، و الفعل، و الاسم، و لها أربع أحوال:

۱- أن تقع بین متحرکین مثل: «إنّه لقول» «إنّه هو» «إنّه کان» «فَقالَ لِصاحِبِهِ وَ هُوَ یُحاوِرُهُ أَنَا أَکْثَرُ ..» «وَ إِنْ کُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّینَ».

فتصلها بواو ممدودۀ بمقدار حرکتین إن کانت مضمومۀ، و بیاء ممدودۀ بمقدار حرکتین إن کانت مکسورۀ إلا فی قوله:

أ- «أرجه» فی الأعراف و فی الشعراء فتقرأ بالسکون.

ب- «فألقه» فی النمل تقرأ بالسکون کذلک.

ج- «یرضه لکم» فی الزمر فإنها تقرأ بلا مدّ.

قواعد التجوید علی روایۀ حفص عن عاصم، ص: ۱۰۱

۲- أن تقع بین ساکنین مثل «تَذْرُوهُ الرِّیاحُ» «إِلَیْهِ الْمَصِیرُ» «و ءآتاه اللّه»، فلا مدّ فیها لأحد من القراء.

۳- أن تقع بعد متحرک و قبل ساکن، مثل «لَهُ الْمُلْکُ» «اسْمُهُ الْمَسِیحُ» و حکمها عدم المدّ کالتی قبلها.

۴- أن تقع بعد ساکن و قبل متحرک مثل «فِیهِ هُدیً» «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ» و حکمها لحفص عدم المدّ أیضا إلا فی موضع واحد، فی سورۀ الفرقان، فی قوله تعالی «یَخْلُدْ فِیهِ مُهاناً» فتقرأ بالصلۀ.

قواعد التجوید علی روایۀ حفص عن عاصم، ص: ۱۰۲

تمرین رقم (۵)

۱- بین المعنی الاصطلاحی للمد و القصر؟

۲- ما هی حروف المد؟ و متی یکون المد فیها طبیعیا؟ مثل.

۳- ما هی أسباب المد اللفظیۀ؟

۴- عرف المدود الآتیۀ مع التمثیل:

الواجب المتصل، الجائز المنفصل، البدل.

۵- مثل لما یأتی:

مد اللین، اللازم الکلمی المثقل، اللازم الکلمی المخفف، اللازم الحرفی المثقل، اللازم الحرفی المخفف؟

۶- عرف المد العارض للسکون؟ و مثل له؟

۷- بین مواضع المد فی الآیتین الآتیتین و نوع المد و مقداره بالحرکات:

«یا بَنِی آدَمَ لا یَفْتِنَنَّکُمُ الشَّیْطانُ کَما أَخْرَجَ أَبَوَیْکُمْ مِنَ الْجَنَّۀِ یَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما لِیُرِیَهُما سَوْآتِهِما إِنَّهُ یَراکُمْ هُوَ وَ قَبِیلُهُ مِنْ حَیْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّیاطِینَ أَوْلِیاءَ لِلَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ. وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَۀً قالُوا وَجَدْنا عَلَیْها آباءَنا وَ اللَّهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا یَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۰۳

الباب الرابع الوقف و الابتداء

اشارة

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۰۵

الوقف:

اشارة

الوقف فى اللغة الحبس و الكف، و وقف الشيء حبسه، و فى الاصطلاح هو: قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلى الحرف الموقوف عليه أو بما قبله.

و هناك فرق بين: السكت، و الوقف، و القطع:

فالسكت: هو قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس. و مقدار هذا الزمن عند حفص مقدار قليل لطيف كما قال الشاطبى رحمه اللّه:

و سكتة حفص دون قطع لطيفة أما القطع: فهو الانصراف عن القراءة و الانتهاء منها. و كذا الانشغال عنها بأمر خارج لا علاقة له بها يعتبر قطعا، و بعض المتقدمين لا يفرقون بين القطع و الوقف فيستعملونهما بمعنى واحد.

و ليس لك أن تقطع إلا على رءوس الآى، فلا ينبغى للقارئ أن ينصرف عن القراءة حتى يتم الآية، ذكر ابن الجزرى فى النشر و أسنده إلى عبد اللّه بن أبى الهذيل رحمه اللّه أنه قال: إذا افتتح أحدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمّها.

و ينبغى بعد القطع إذا أراد العودة إلى القراءة أن يستعيذ.

أما الوقف فيجوز فى أواسط الآى، و هو على أواخرها أتم فى الغالب، و لا يجب التعوذ بعد الوقف، و إن طال زمنه، إذا لم يشتغل بأمر أجنبى عن القراءة.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۰۶

و قد وردت السنة بالوقف على رءوس الآيات، ففى حديث أم سلمة رضى اللّه عنها أنها سئلت عن قراءة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فقالت: كان يقطّع قراءته يقول: الحمد للّه رب العالمين و يقف، الرحمن الرحيم و يقف.

أخرجه الترمذى.

و فى رواية عند أبى داود أنها قالت: كان يقطّع قراءته آية آية.

و معرفة الوقوف:

من أهم متطلبات الفصاحة فى كلام الفصحاء، كما أنها من أهم متطلبات التجويد فى القراءة:

يدل على الأول: ما أخرجه مسلم و أبو داود و غيرهما أن خطيبا خطب بين يدى الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: من يطع اللّه و رسوله فقد رشد و من يعصهما فقد غوى، فغضب عليه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و قال: بئس خطيب القوم أنت.

و فى رواية أخرجها أبو جعفر النحاس «۱» بإسناد مسلسل بالثقات عن عدى بن حاتم رضى اللّه عنه أن الخطيب وقف على قوله: و من يعصهما. فكان هذا الوقف القبيح سببا لإنكار النبى صلّى اللّه عليه و سلّم.

و مما يدل على الثانى ما أخرجه الحاكم و البيهقى عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: لقد عشنا برهة من الدهر و إنّ أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن و تنزل السورة فيتعلم حلالها و حرامها و أوامرها و زواجرها و ما ينبغى أن يقف عنده منها، و لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان

---

(۱) فى كتاب القطع و الائتناف مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، و أخرج هذا الحديث أيضا بإسناده أبو عمرو الدانى فى المكتفى، و ابن الجزرى فى التمهيد.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۰۷

فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته لا يدرى ما آمره و ما زاجره و ما ينبغى أن يقف عنده ينثره نثر الدّقل «۱».

و ذكر ابن الجزرى فى (النشر) عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه أنه سئل عن معنى الترتيل فى قوله تعالى «وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» فقال: هو تجويد الحروف و معرفة الوقوف.

أقسام الوقف:

اشارة

لما كان علم الوقف و معرفته مبنيا على معرفة معانى الآيات و تفسيرها، اختلف العلماء فى تقسيماتهم للوقف حسب اختلافهم فى تحقيق المعانى، و كل ما ذكروه من أقسام لا يخرج بعضه عن بعض، و هو راجع إلى أربعة أقسام هى التى ذكرها أبو عمرو الدانى و ابن الجزرى:

تام، و كاف، و حسن، و قبيح.

و بتتبعى و استقرائى لكلام العلماء فى هذه الأنواع، و الأمثلة التى ذكروها وجدت أنهم ينظرون إلى العبارة التى قبل موضع الوقف، و العبارة التى بعده، فيبحثون عن ثلاثة روابط أو عن أحدها، و بحسب

---

(۱) الدّقل: التمر الردىء اليابس شبّه عدم عنايتهم بالقراءة- فهم حينئذ يرسلونها و يصدرونها مملوءة بالأخطاء غير فصيحة و لا مبيّنة- بنثر التمر الردىء.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۰۸

وجود شىء منها أو وجودها كلّها يكون تحديد نوع الوقف و حكمه:

۱- الروابط اللفظية.

۲- المعنى الخاص بكل عبارة.

۳- السياق العام (الموضوع).

فإذا لم يوجد أى رابط لفظى بين العبارتين و كان المعنى الخاص بكل عبارة كاملا بنفسه و لا يحتاج إلى العبارة الأخرى ليكمل و يصير معنى مفيدا، و كانت العبارة الثانية بداية موضوع و سياق جديد فهذا هو: التام.

أما إن كان السياق لا يزال واحدا فهذا هو: الكافى.

و إن وجد بين العبارتين رابط لفظى، و رابط فى المعنى و السياق العام إلّا أنّ العبارة الأولى بنفسها تشكّل معنى مفيدا فهذا هو: الحسن.

فإن كان كلّ من العبارتين محتاجا إلى الآخر بحيث لا يكوّن بنفسه معنى مفيدا إلا بالعبارة الأخرى فالوقف حينئذ بينهما قبيح.

و إليك بيان ذلك بالتفصيل:

۱- التام:

اشارة

هو ما لا يتعلق ما قبله بما بعده لا فى اللفظ و لا فى المعنى. فالعبارة الأولى تامة من جميع الوجوه و مستقلة عن العبارة الأخرى.

مثاله:

«أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۰۹

فالوقف على «المفلحون» تام، لأنه نهاية الكلام عن المؤمنين و ما بعده كلام جديد عن موضوع آخر هو (الكفار) و حالهم مع الرسول و الرسالة، و لا يوجد أىّ رابط لفظى و لا معنوىّ بين العبارتين بدليل ابتداء العبارة الثانية ب «إنّ».

و مثله فى الفاتحة «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» فالوقف على «الدين» و على «نستعين» كلاهما وقف تام.

۲- الكافى:

اشارة

هو ما لا يتعلق ما قبله بما بعده فى اللفظ و كلّ منهما جملة مفيدة بنفسه و إن كان هناك تعلّق فى المعنى العام و سياق الموضوع.

مثاله:

إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها وَ جَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً. وَ كَذلِكَ يَفْعَلُونَ.

فالوقف على «أذلة» كاف لأنه و إن كان لا يوجد رابط لفظىّ بين الجملتين و كلّ منهما مفيد بنفسه إلا أنّ سياق الموضوع مترابط، فالعبارة الأولى كلام بلقيس و ينتهى عند موضع الوقف، و العبارة الثانية كلام من اللّه تصديقا لها، و كثير من العلماء يجعل هذا وقفا تاما باعتبار أن كلام بلقيس يتم عنده و ما بعده كلام آخر، لكن بالتأمّل يتبين أنه من الكافى لوجود ترابط بين العبارتين فى سياق

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱۰

الموضوع، ذكر ذلك الملا على القارى فى شرحه على المقدمة الجزرية «۱».

و مثله: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً. وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ» فالوقف على «مرضا» كاف إذ لا يوجد ترابط بين العبارتين فى اللفظ على اعتبار الواو استئنافية، إلّا أنّ سياق الموضوع واحد و هو الكلام عن المنافقين و حالهم و ما أعدّ اللّه لهم من

العذاب الأليم.

۳- الحسن:

اشارة

ما اتصل ما قبله بما بعده فى اللفظ و فى سياق الموضوع، و لكنّ الجملة الأولى مفيدة بنفسها، و الجملة الثانية غير مفيدة بنفسها و لا تتم إلا بالجملة الأولى لوجود الرابط اللفظى.

مثاله:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ. رَبِّ الْعالَمِينَ» فالوقف على «الْحَمْدُ لِلَّهِ» حسن لأنها جملة مفيدة، إلّا أنّ الابتداء بما بعد الوقف لا يحسن لأنه لا يتم إلا بالجملة الأولى، لوجود الرابط اللفظىّ و هو كون «ربّ» صفة و الموصوف «اللّه» فلا يمكن الفصل بين الصفة و الموصوف، لذلك فإنّ القارئ إذا أراد الابتداء يعيد الجملة الأولى.

و مثله: «يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ. وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ» فالوقف على «الرّسول» حسن لأنها جملة مفيدة، و لكنّ الابتداء بما بعده لا يحسن بل هو من الابتداء القبيح لأنه يفسد المعنى.

---

(۱) المنح الفكرية (ط التجارية بمصر ۱۳۵۴ ه) ص ۵۸.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱۱

۴- القبيح:

اشارة

هو ما تعلّق ما قبله بما بعده فى اللفظ و المعنى و اشتدّ تعلّقه بحيث أنّ كلّا من الجملتين لا تشكّل بنفسها جملة مفيدة.

و هو يتفاوت، و أشدّه قبحا ما أحدث خللا فى المعنى و أوهم معنى فاسدا.

و كما يكون القبح فى الوقف يكون فى الابتداء:

مثاله:

فى الوقف «إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي» «لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ».

«إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتى ..».

«مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَ مَنْ يُضْلِلْ ..».

«وَ تَرَكْنا يُوسُفَ عِنْدَ مَتاعِنا فَأَكَلَهُ ..».

و مثاله فى الابتداء «.. يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» «.. إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِياءُ».

«.. الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ» «.. عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ» «.. إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ».

فكل هذا و نحوه جلى القبح لأنه يحيل المعنى و يفسده، و يوهم معنى آخر غير مراد، فيجب الاحتراس منه فإن تعمّده القارئ أثم، و ربما أفضى به مثل هذا إلى الكفر.

و من الوقوف القبيحة أيضا، كلّ وقف يفصل بين جزأى المعنى، و بين المترابطين لفظيا، كالفصل بين إنّ و اسمها و خبرها، و بين الحال و صاحبها، و الموصول و صلته و الجارّ و المجرور و متعلّقهما، و الفعل و فاعله و مفعوله.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱۲

و كما يكون الوقف و الابتداء قبيحين فى بعض المواضع، يكون الوصل أحيانا قبيحا، فيلزم الوقف حينئذ، و ذلك إذا كان الوصل يؤدى إلى خلل فى المعنى أو إيهام.

مثاله: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ. يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ ..» فالوقف على «عنهم» لازم، لأنك لو وصلت احتمل تعلّق الظرف و هو «يوم» بفعل الأمر «فتولّ» فيفسد المعنى.

و مثله: «إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَ الْمَوْتى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ» فالوقف على «يسمعون» لازم، لأنك لو وصلت اشترك الموتى مع الذين يسمعون فى صفة الاستجابة، أو احتمل هذا المعنى الفاسد فى أذن السامع، فلأجل إيضاح المعانى و الفصل بين المتغاير منها، ينبغى بل يلزم الوقف فى مثل هذه المواضع.

(تنبيه):

قد يختلف نوع الوقف و حكمه باختلاف أوجه التفسير و القراءة، و الإعراب.

مثاله: فى اختلاف أوجه التفسير: «وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ. وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ..».

فالوقف على قوله «إلّا اللّه» كاف، على تفسير من قال إنّ علم المتشابه للّه وحده و أنّ الراسخين فى العلم لا يعلمون تأويله بل يؤمنون به و بكل ما جاء من عند اللّه، و هذا الوجه من التفسير مروى عن ابن عباس و ابن مسعود و عائشة، و هو قول أبى حنيفة و أكثر أهل الحديث و به

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱۳

أخذ من القراء نافع و الكسائى و يعقوب، قال عروة بن مسعود:

الراسخون فى العلم لا يعلمون التأويل و لكن يقولون آمنّا به.

و هو وقف غير كاف على تفسير من قال: إنّ الراسخين فى العلم يعلمون تأويل المتشابه فالراسخون على هذا معطوف على لفظ الجلالة، و هذا القول مروىّ عن ابن عباس أيضا، و ممن قال به مجاهد و القاسم بن محمد و غيرهما.

و مثاله: فى اختلاف أوجه القراءات: «وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً. وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى».

فالوقف على قوله «و أمنا» كاف على قراءة الكسر «و اتّخذوا» لأنّ العبارة الثانية حينئذ تصير كلاما مستأنفا، و يكون الوقف غير كاف على قراءة الفتح «و اتّخذوا» إذ تصير العبارة الثانية حينئذ معطوفة على ما قبلها.

و مثاله: فى اختلاف أوجه الإعراب: «الم. ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ» فالوقف على «الم» تام على تقدير المبتدأ أو الخبر، أى:

هذا الم، أو الم هذا. فيكون ما بعده كلاما مستأنفا، و يكون الوقف غير تامّ إذا أعربنا الجملة بعد «الم» فى محلّ رفع خبر له.

و هناك أوجه أخرى كثيرة فى الإعراب ليس هذا محلّ ذكرها، و إنما المراد التمثيل لتنوّع الوقف بتنوّع وجه الإعراب و اختلافه باختلافه.

رموز الوقف:

اشارهٔ

سبق أن العلماء اختلفوا فی تقسیمهم للوقف، إلّا أن جمیع ما ذکروه من أقسام لا یخرج عن الأقسام الأربعهٔ التی
قواعد التجوید علی روایهٔ حفص عن عاصم، ص: ۱۱۴
ذکرناها، و لکنهم فی المصاحف لجئوا إلی التفصیل و لم یکتفوا بما سبق، بل الغالب أنهم اعتمدوا علی تقسیم السّجاوندی، فقد قسّم الوقوف إلی خمسهٔ أقسام: اللازم، و المطلق، و الجائز، و المجوّز لوجه، و المرخّص لضرورهٔ.
و لکلّ قسم من هذه الأقسام رمز یشیر إلیه، و إلیک بیان هذه الرموز:

(م) رمز للوقف اللازم-:

و هو ما کان فی وصله إفساد للمعنی أو إیهام لمعنی آخر غیر مراد و قد سبق مثاله.

(ط) رمز للوقف المطلق:

و المراد به ما یحسن فیه الابتداء بما بعده، و ذلک لا یکون إلا فی الوقف التّامّ أو الکافی.

(ج) رمز للوقف الجائز:

و هو ما یجوز فیه الوقف و الوصل بدرجهٔ متساویهٔ، لوجود وجهین فیها من الإعراب من غیر ترجیح لأحدهما، مثاله: «یَسُومُونَکُمْ سُوءَ الْعَذابِ. یُذَبِّحُونَ أَبْناءَکُمْ ..» فقوله «یذبّحون» یجوز فیها أن تعرب فی محلّ نصب حال من فاعل «یسومونکم»، و یجوز أن تکون استئنافیهٔ.

(ز) رمز للوقف المجوّز لوجه:

و ذلک إذا کان هناک وجهان متغایران فی الإعراب و أحدهما أرجح من الآخر، و الوقف علی الوجه المرجوح، مثاله: «أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الْحَیاهَ الدُّنْیا بِالْآخِرَهِ. فَلا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ».
فالفاء فی قوله «فلا» سببیهٔ و علی هذا الوجه فالوصل أولی
قواعد التجوید علی روایهٔ حفص عن عاصم، ص: ۱۱۵
و هو الراجح، و یجوز إعراب الفاء استئنافیهٔ و هو وجه مرجوح، و علیه یکون الوقف مجوّزا.

(ص) رمز للوقف المرخّص لضرورهٔ النّفس

، و ذلک إذا طال الکلام و انقطع النّفس فیقف علیه مع وجود الارتباط بما بعده، و لکن إذا کان ما بعده جملهٔ مفهومهٔ مفیدهٔ جاز أن یبتدئ به و إلا لزمه العود .. مثاله: «حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ وَ عَمَّاتُکُمْ».

(لا) رمز للموضع الذى لا يصلح للوقف أو الابتداء

، و يقع هذا فى الوقف القبيح، و الوقف الحسن، ففى الحسن يجوز الوقف و لا يحسن الابتداء.
و فى القبيح لا يحسن الوقف و لا الابتداء.

(...) هذه النقاط الثلاث يشيرون بها إلى ما يسمّى بوقف المراقبة، أو وقف المعانقة

، و المراد به اجتماع موضعين صالحين للوقف و تجاورهما، فلك حينئذ أن تقف على أحدهما و ليس لك أن تقف عليهما معا .. مثاله: «ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ ... فِيهِ ... هُدىً لِلْمُتَّقِينَ».
فيها وقفان متجاوران أحدهما على «ريب» و الآخر على «فيه» فإذا وقفت على الأول لزمك وصل الثانى لأنّ الجارّ و المجرور «فيه» يكون حينئذ متعلّقا بما بعده، و إذا وقفت على الآخر لزمك وصل الأول لأنّ الجارّ و المجرور حينئذ متعلق ب «ريب».
قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱۶

الابتداء بألفاظ الوصل و القطع:

اشارة

هذا الباب يتعرض له النحاة بالتفصيل فى كتب النحو و إنما يهمنا منه هنا ما يتعلق بالقراءة، و يقال ألف الوصل أو القطع، و همزة الوصل أو القطع كلّ ذلك صحيح و قد سبق ذكره فى أول باب المخارج، و اخترنا التعبير بألف اقتداء بابن الجزرى رحمه اللّه، و الكلام عليها فى الأفعال و الأسماء:

(أ) ألفات الأفعال: و هى على خمسة أقسام:

۱- (ألف القطع فى الثلاثى): و علامتها أن تقع فاء للفعل و تثبت فى المضارع منه مثل «أتى» «يأتى»، فيبتدأ بها بالفتح فى الماضى.
۲- (ألف القطع فى الرباعى): و علامتها ضمّ أول المضارع منه مثل «أخرج» «يخرج» فيبتدأ بها بالفتح فى الماضى، و إن كانت فى المصدر ابتدئ بها مكسورة مثل «إخراجا».
۳- (ألف الوصل): و علامتها سقوطها فى درج الكلام و حذفها فى أول المضارع، فهى مبنية على ثالث المضارع، فإن كان مكسورا أو مفتوحا كسرتها، مثل «اهدنا» مضارعه «يهدى»، و مثل «اركب» مضارعه «يركب» و إن كان الثالث مضموما ضممت ألف الوصل مثل «اقتلوا» مضارعه «يقتل» و الذى جعلهم يتبعون ألف الوصل هنا للحرف الثالث دون الأول، أو الثانى، أو الرابع أنّ الحرف الأول زائدا فلا يبنى عليه لزيادته، و الثانى ساكن فلا يبنى عليه لسكونه، و الرابع لا يثبت على إعراب واحد بل تتغير حركته حسب موقع
قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱۷
الفعل و العوامل الداخلة عليه فلا يبنى عليه لتغيّره، و يدخل فى هذا القسم مثل «استطاعوا» «اسطاعوا»، و «انشقّت» و «اثّاقلتم» و «ادّاركوا» و «اطّيّرنا»، فإنك بالتأمّل تجد ثالث المضارع منها مكسورا أو مفتوحا.
۴- (ألف المتكلّم عن نفسه): إذا كان الفعل للمستقبل مثل «أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ» «أَرِنِى أَنْظُرْ» «أفرغ» فتفتح فى الثلاثى، و تضم فى الرباعى كما هو واضح فى الأمثلة.
أما إذا كان الفعل مبنيا للمجهول فتضم ألفه مطلقا ثلاثيا كان أم رباعيا.

۵- (ألف الاستفهام): إذا دخلت على ألف الوصل حذفت هذه و فتحت تلك، و وقع ذلك فى سبعة مواضع بالقرآن:

«قُلْ أَتَّخَذْتُمْ» بالبقرة، «أَطَّلَعَ الْغَيْبَ» بمريم، «افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً» بسبإ، «أستكبرت» بص، «أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ» بالمنافقين، «أَصْطَفَى الْبَناتِ» بالصافات، «أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا» بص.

أما إذا وقعت ألف الوصل بين ألف الاستفهام و بين لام التعريف فإنها تبدل ألفا ممدودة و تمدّ إشباعا أو تسهّل بين بين و ذلك فى ستّ كلمات فى القرآن:

«ءالذّكرين» بموضعى الأنعام، «ءآلئن» بموضعى يونس، «ءاللّه أذن لكم» بيونس أيضا، «ءاللّه خير» بالنمل.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱۸

(ب) ألفات الأسماء: على ثلاثة أقسام:

۱- ما وقع منها فى أول المصادر مثل «إخراج» «استغفار» فيبدأ بها مكسورة.

۲- ما وقع منها قبل لام التعريف، فيبتدأ بها مفتوحة مطلقا مثل «الحمد لله» «العالمين» «الرّحمن» «الرّحيم».

۳- ما وقع منها فى سبعة ألفاظ سماعيّة فيبتدأ بالألف فيها مكسورة و هى:

ابن: مثاله «.. ابْنَ مَرْيَمَ».

ابنة: مثاله «ابْنَتَ عِمْرانَ» «ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ».

امرئ: مثاله «امْرِئٍ مِنْهُمْ» «امْرُؤٌ هَلَكَ».

اثنين: مثاله «لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ».

امرأة: مثاله «امْرَأَتَ نُوحٍ» «امْرَأَتَيْنِ تَذُودانِ».

اسم: مثاله «اسْمُ رَبِّكَ» «اسْمُهُ الْمَسِيحُ ..».

اثنتين: مثاله «كانَتَا اثْنَتَيْنِ ..» «اثْنتا عَشْرَةَ ..».

قال ابن الجزرى ملخّصا أحوال همزة الوصل:

و ابدأ بهمز الوصل من فعل بضمإن كان ثالث من الفعل يضم

و اكسره حال الكسر و الفتح، و فىلاسماء غير اللّام كسرها، و فى

ابن مع ابنة امرئ و ابنينو امرأة و اسم مع اثنتين

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۱۹

تمرين رقم (۶)

۱- بيّن الفرق بين: الوقف، القطع، السكت.

۲- ما هو السنة فى الوقف؟

۳- بيّن معانى الوقوف الآتية مع التمثيل:

التام، الكافى، الحسن، القبيح.

۴- مثل للابتداء القبيح، و كيف يكون الوصل قبيحا؟ مع التمثيل.

۵- بيّن نوع الوقف فيما تحته خط:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ».

۶- بين حكم الوقف على ما يأتى و لما ذا؟

«فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ» «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ» «إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي» «قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي» «كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» «فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ».

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۲۰

باب الاستعاذة و البسملة:

الاستعاذة:

اشارة

تنبغى عند الشروع فى القراءة بدليل قوله تعالى «فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ».

و قوله «فإذا قرأت» أى إذا أردت قراءة القرآن، و هو من أساليب العرب تقول: إذا ذهبت إلى فلان فاحمل معك كذا .. أى إذا أردت الذهاب.

و صيغة الاستعاذة:

أعوذ باللّه من الشّيطان الرّجيم.

هذا هو المختار عند القراء لأنه المنصوص عليه فى الآية، قال ابن الجزرى فى نشره: و قد ورد النصّ بذلك عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، ففى الصحيحين من حديث سليمان بن صرد رضى اللّه عنه قال: استبّ رجلان عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و نحن عنده جلوس و أحدهما يسبّ صاحبه مغضبا قد احمرّ وجهه فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: (إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده لو قال أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم) «۱».

و هناك صيغة أخرى يفيدها حديث أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه فى السنن و هى: (أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم ..) و فى رواية زيادة: (من همزه و نفثه و نفخه).

---

(۱) أخرجه البخارى فى باب الحذر من الغضب من كتاب الأدب [۸: ۳۵]، و هو عند مسلم أيضا.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۲۱

و لا خلاف فى أنّ الاستعاذة ليست من القرآن و لكن فيها مع البسملة و السورة أربعة أوجه:

۱- وصل الجميع.

۲- قطع الجميع.

۳- وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها.

۴- قطع الاستعاذة عن البسملة و وصل البسملة بالسورة.

و لا خلاف عن حفص فى الجهر بالاستعاذة إن كان يجهر بالقراءة، قال أبو شامة رحمه اللّه:

و إنما أبى الإخفاء الوعاة لأنّ الجهر به إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية و تكبيرات العيد، و من فوائده أنّ السامع له ينصت للقراءة من أولها لا يفوته منها شىء، و هذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة و فى الصلاة، فإنّ المختار فى الصلاة الاخفاء لأنّ

المأموم منصت من أول الإحرام بالصلاة «۱».

و معنى هذا أن المختار أن يسرّ التّعوّذ فى الصلاة، قال النووى:

و كان ابن عمر رضى اللّه عنه يسرّ و هو الأصح عند جمهور أصحابنا و هو المختار «۲».

و قال ابن الجزرى فى النشر: و من المواضع التى يستحب فيها الاخفاء إذا قرأ خاليا سواء قرأ جهرا أو سرّا و منها إذا قرأ سرّا فإنه يسرّ

---

(۱) إبراز المعانى (ط الحلبى ۱۳۴۹ ه) ص ۵۰.

(۲) النشر ۱: ۲۵۴.

أيضا و منها إذا قرأ فى الدّور و لم يكن فى قراءته مبتدئا يسرّ بالتّعوّذ لتتصل القراءة و لا يتخللها أجنبى فإنّ المعنى الذى من أجله استحب الجهر و هو الإنصات فقد فى هذه المواضع «۱».

البسملة:

لا خلاف فى كونها بعض آية من سورة النمل و أنها مشروعة عند البدء بكل أمر كما قال الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم: (كلّ أمر لا يبدأ ببسم اللّه الرحمن الرحيم فهو أقطع) «۲».

لكن الخلاف فى كونها آية من كل سورة، أو آية من الفاتحة على وجه الخصوص، و ليس هذا محلا لتفصيل هذه المسألة و قد استوفيت الكلام عليها فى موضع آخر «۳».

و لكن نقتصر منها على بيان سبب الخلاف: و هو أنّ الروايات صحّت بقراءتها و بتركها فكلّ احتجّ بجانب قوى، و اختلاف الفقهاء فى قراءتها فى الصلاة أو عدم قراءتها فرع من هذه المسألة، و المهم هنا أن نبيّن أنّ مذهب عاصم فيها أنها آية من الفاتحة «۴» و من كل سورة إلا براءة، و يفصل بها بين السور، و لا تقرأ بين براءة و الأنفال، و على هذا يجب قراءتها فى الصلاة سواء أسرّ بها أم جهر، و به قال من الفقهاء:

أحمد فى إحدى الروايتين عنه، و الشافعى إلا أنه قال يجهر بها فى الصلاة مع الفاتحة و السورة. و بهذا القول كان يقول من الصحابة أبو هريرة،

---

(۱) النشر ۱: ۲۵۴.

(۲) أبو داود.

(۳) فى كتاب صفة قراءة القرآن كأنك تسمعها من النبى صلّى اللّه عليه و سلّم للمؤلف- مخطوط-.

(۴) النشر ۱: ۲۷۱.

و ابن عمر، و ابن عباس، و معاوية، و روى عن الخلفاء الأربعة «۱».

و ذكر ابن الجزرى فى النّشر: عن أبى القاسم الهذلى أنّ مالكا سأل نافعا عن البسملة فقال:

السنّة الجهر بها. فسلّم إليه و قال: كلّ علم يسأل عنه أهله.

و اتفق القراء جميعا على قراءتها عند الابتداء بالسور، و على تركها فى أول براءة.

أما قراءتها فى أول الأجزاء و الأحزاب عند الابتداء بها فهو قول بعضهم، و اختار كثير من القراء تركها «۲».

و عند الفصل بها بين السورتين لك ثلاثة أوجه:

۱- وصل الجميع.

۲- قطع الجميع.

۳- قطع البسملة عن آخر السورة، و وصلها بأول السورة الأخرى.

أما وصلها بآخر السورة الأولى و قطعها عن الأخرى فممنوع عند الجميع.

---

(۱) ذكره الحافظ ابن كثير فى أول تفسيره.

(۲) النشر ۱: ۲۶۵.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۲۴

أنواع القراءة:

اشارة

أنواع القراءة ثلاثة: التّحقيق، و الحدر، و التّوسّط.

أما التّحقيق:

فأصله المبالغة فى الإتيان بالشىء حتى تبلغ اليقين فى معناه و تؤدّيه على حقه من غير زيادة و لا نقصان، و المراد به فى التجويد: التّأنّى فى القراءة بإشباع المدّات، و توفية الغنّات، و تحقيق الهمزات، و إتمام الحركات، و تبيين الحروف، و تحقيق مخارجها، كل ذلك بتأنّ و تمهّل، و التحقيق و غيره من أنواع القراءة يتعلق بمقدار السرعة فيها ليس غير ..

و إلا فتحقيق كلّ ما ذكر مطلوب فى كلّ نوع إلا أنّ معيارها فى التحقيق أكثر بطءا و أقلّ سرعة و لذلك لا يكون معه فى الغالب قصر و لا اختلاس و لا إسكان لمتحرّك و لا إدغام له، و هو مناسب لرياضة اللسان عند المبتدئين و يساعد على التدبّر و التفكّر فى الآيات، و به وردت الرواية عن حفص، و أكثر من يبالغ فيه من القراء حمزة.

و التحقيق هو قراءة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، فعن أم سلمة رضى اللّه عنها أنها سئلت عن قراءة النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فإذا هى تنعت قراءة مفسّرة حرفا حرفا «۱»، و مثله ما روى عن عائشة رضى اللّه عنها أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان يقرأ السورة حتى تكون أطول من أطول منها. و كانت هذه القراءة مفضّلة عند الصحابة رضوان اللّه تعالى عليهم أجمعين. قال ابن مسعود: لا تهذّوه

---

(۱) الترمذى و أبو داود.

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۲۵

هذّ الشعر و لا تنثروه نثر الدّقل وقفوا عند عجائبه و حرّكوا به القلوب و لا يكون همّ أحدكم آخر السورة.

و أما الحدر:

فأصله الإسراع و الهبوط، و المراد به ادراج القراءة و الإسراع بها و ذلك بتخفيف مقادير الأحكام، بالقصر و الاختلاس و التّسكين و تخفيف الهمز .. و نحو ذلك مما يصح فى التجويد القراءة به ..

و أما التّوسّط:

و يسمّى التّدوير، فهو مرتبة بين التحقيق و الحدر، أى بين الإسراع و البطء فى القراءة، و هو المختار عند أكثر أهل الأداء.

و قد اختلفوا فى الحدر و التحقيق أيهما أفضل فقال بعضهم:

التحقيق أفضل لأنه يساعد على فهم المعانى و تدبّر القرآن و ذلك هو المقصود من القراءة قال تعالى «وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ ..».

و قال «كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ».

و قال آخرون: الحدر أفضل لأنه به يتمكن القارئ من الإكثار من كمية المقروء من الآيات، و قد صحّ الخبر بأنّ كلّ حرف منه بحسنة و الحسنة بعشر أمثالها «۱».

---

(۱) أخرجه الترمذى.

و من أحسن ما قيل فى بيان الفرق بين القراءتين كلام الحافظ ابن القيم رحمه اللّه و نصه: الصواب فى المسألة أن يقال إنّ ثواب قراءة الترتيل و التدبّر أجلّ و أرفع قدرا، و ثواب كثرة القراءة أكثر عددا، فالأول كمن تصدّق بجوهرة عظيمة أو أعتق عبدا قيمته نفيسة جدا، و الثانى كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم أو أعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة «۱».

باب فرش الحروف:

اشارة

«لا يستحيى» بالبقرة و الأحزاب: قرأها حفص بإسكان الحاء و بياءين الأولى منهما مكسورة، و الثانية ساكنة ممدودة.

«أَنَا أُحْيِي» و مثله «أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» و «إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ» و «إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ ..»: لفظ «أنا» إذا وقع بعده همزة سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة تقرأ بحذف الألف وصلا و إثباتها وقفا.

«مجريها» بهود: بإمالة الألف بعد الراء و لم يقع لحفص إمالة غيرها.

«و ليكونا» بيوسف، و مثله «لنسفعا» بالعلق، و «إذا»: كلها تقرأ بالنون وصلا و بالألف وقفا.

«لكِنَّا هُوَ اللَّهُ» بالكهف: بنون واحدة مشدّدة من غير همز مع حذف الألف التى بعد النون وصلا و إثباتها وقفا.

---

(۱) زاد المعاد (ط السنة المحمدية بتحقيق حامد الفقى) ۱: ۱۸۳.

«ضعف» فى الموضعين بالروم، و مثله «ضعفا» فى الروم أيضا: قرئ بفتح الضاد و بضمها، ذكر الوجهين عن حفص أبو عمرو الدانى فى التيسير و الشاطبى فى الحرز و غيرهما.

«الظّنونا» «الرّسولا» «السّبيلا» بالأحزاب: كلّها بحذف الألف وصلا و إثباتها وقفا.

«بئس الاسم» بالحجرات: بإسقاط الهمزة و نقل حركتها إلى الصحيح الساكن قبلها و إذا وقفت على «بئس» و بدأت بقوله «الاسم» فلك البدء بهمزة الوصل مفتوحة و لك البدء بحذفها و كلاهما مع كسر اللام.

«المصيطرون» بالطور: اختلف فيه بين الصاد و السين و كذلك فى «بمصيطر» بالغاشية.

«سلاسل» بالدهر: بدون تنوين فى الوصل، و ذكر الوجهان فى الوقف: إثبات الألف أو حذفها مع تسكين اللام، ذكرهما الدانى فى تيسيره و الشاطبى فى حرزه.

«قوارير» فى الموضعين بالدهر: بالنصب من غير تنوين وصلا، و يوقف على الأول منهما بالألف و على الآخر بالتسكين.

التكبير:

روى التكبير عن حفص، و يبدأ من آخر الضّحى إلى سورة الناس و لك حينئذ بين كلّ سورتين منها سبعة أوجه:

قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم، ص: ۱۲۸

۱- الوقف على آخر السورة، و على التكبير، و على البسملة.

۲- الوجه السابق مع وصل البسملة بأول السورة.

۳- الوقف على آخر السورة، و وصل التكبير بالبسملة، مع الوقف عليها.

۴- الوجه السابق، مع وصل البسملة بأول السورة.

۵- وصل آخر السورة بالتكبير، مع الوقف عليه و على البسملة.

۶- الوجه السابق، مع وصل البسملة بأول السورة.

۷- وصل الجميع.

«انتهى»

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹